زيارات مفاجئة لمخابز القرى !

قام اللـــواء محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية بعدة زيارات مفاجئة لتفقد انتاج المخابز في مدن وقرى المحافظة في القطاعين الجنوبي والشمالي والغربي في فايد والقنطرة والتل الكبير والاسماعيلية .. رافقه في الزيارة السيد حامد زيـدان مدير التموين والمهندس طلعت الدسوقي مدير ادارة التعـاون بالمحافظة •

اثبتت هـذه الزيارات المفاجئة ان مستوى انتاج مخابز القـرى احسن بكثير من انتـاج مخابز المدن .. وطلب المحافظ تدعيم القـوى العاملة داخل مخابز الاسـماعيلية واعـداد دورات تدريبية للعـاملين في هـذه المخابز لتحسين مسـتوى انتـاج الرغيف للمواطنين داخل المحافظة .

السيد المحافظ يتفقد سير العمل في مخابز القصاصين بمحافظة الاسماعيلية

* * *

انشــاء مجمعات

في القرى المحرومة بالمنيا

المنيا – وهبه الميري :

وضع قسم التعاون الاستهلاكي بالمنيا خطة لحصر السكان في كل قرية بالمحافظة للوقوف على حجم القوة الشرائية بهـا تمهيدا لتغطية القرى المحرومة بمجمعات استهلاكية •

وقد تم حصر القرى التي بها فروع استهلاكية تابعة للجمعيات التعاونيـة الزراعية فتبين ان عددها لا يزيد عـلى ١٩ فرعا وذلك حتى لا يحدث ازدواج في تادية الخدمة التعاونية •

وقامت اللجنة المختصة بزيارة بعض القرى التي تتطلب قوتها الشرائية انشاء فروع استهلاكية بها وعقدت عدة اجتماعات بهذه القرى لحث الاهالي على الاسهام في انشاء هذه الجمعيات للعمل على انجاح تجربة تغطية جميع قرى المحافظة بالمجمعات الاستهلاكية للحد من ارتفاع اسـعار السلع •

مشروع متــكامل

لحزب مصر بالاسماعيلية

لعلاج اسنان الفلاحين

م. عثمان احمد عثمان

اعلن المهندس عثمان احمـد عثمان السكرتير العام لحزب مصر بالاسماعيلية انه تم الاتفاق بين حزب مصر بالمحافظة وجمعية عيون مصر بكلية طب القـاهرة على تنفيذ مشروع متكامل للرعاية الصحية وعلاج امراض الاسنان في قرى الاسماعيلية على ان تكون بداية تنفيـذ المشروع في ٧ قرى بالقطاع الغربي من ابو صوير حتى التل الكبير •

صورة طبق الاصل

بقلم : سـليمان غريب

كلمـة ادب .. اعتقـد .. تغني عـن التعريف !!
والشموس .. عاشـقة الادب .. وبتكره .. التخريف !!
والزهرة .. لـو فتحت .. عز الشبـاب .. تدبـل ..
تقطفهـا .. ايد حلهـا .. وتموت في حضن الريف !!

* * *

وتلوت لنـا .. ع الورق .. فـكر وادب مركـون
نقراه .. وندفع لهـا .. دمـع .. وكـلام .. وسكون
وقروش .. من الاسـئلة .. نصرفهـا في القعدة ..
ونسيب .. ودنيـا الادب .. مشوارهـا مش مضمون

* * *

يا صـحبتي .. في الصحف .. والنشر والاعـلام
زهر الادب .. في القـرى .. فتح .. وشـال القلام
وبيكتبـوا .. زينـا .. جـايز يكـون احسن ..
وبينشروا .. فكرهـم .. في مجـلة .. الاحـلام

* ملحوظـة ! –
للعرض .. رجاء اتخاذ اللازم
• انا •

منذ ١٠ سنوات .. سنترال طما على الورق !

واقفت وزارة المواصلات عـلى انشاء سنترال عمومي بمدينة طما واعتمدت ٤٢ الف جنيه بصفـة مبدئية لانشاء السنترال .. قام مجلس المدينـة بنزع الارض واستولى عليها .. وتكن رسومات المبنى لم تصـل حتى الآن من المكتب العربي رغم الاستعجالات المتعددة !!

ارسلت منطقة تليفونات سوهاج مذكرة بالموضوع للهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية لتستعجل المكتب العربي لموافاة المنطقة بالرسومات حتى يمكن البدء في التنفيذ •

ولا زالت المكاتبات مستمرة بين كافة الاجهزة لاستعجال رسومات كلف بهـا المكتب العربي من سنوات طويلة مضت

نلفت نظر من الثورة الادارية .. لعـل وعسى ان يتحرك المكتب العـربي في الانتهاء من رسومات مباني سنترال طما •

رأى

ارسل الى الفلاح السـيد ابراهيم يوسف من قرية الخادمية بمركز كفر الشيخ رسالة غاضبة يتطوع فيهـا للـدفاع عن اسرة البـدراوي .. ويوجه لي العتاب على نشر راى في عدد ٦ سبتمبر الحالي وفي نفس هذا المكان لفلاح عجوز كان يعمل اجيرا في ارض البدراوي بعـزبة درين بمحـافظة الدقهلية .. وظل طوال عشرين عاما كاملـة يضرب الارض بفاسه دون ان يحصل من صـاحب الارض على قرش واحد اجرا لعمله وكل ما كان يحصل عليه هو كمية من الذرة نظير عمله .. والراى الذي خرج به هذا الفلاح العجوز من خلال واقع التعامل مع صاحب الارض هو ان الاقطاعي يتعامل مع الفلاح الاجير كاداة من ادوات الانتاج لا كانسان

وهذا الراى للفلاح العجوز ليس رايا خياليا من بنات افكاره بل رايا نابعا من واقع تعامله مـع الاقطاعي صاحب الارض .. وقد سجلت هذا الراى لصـاحبه على صفحات هذه الجريدة منذ سنوات عديدة مضت .. ووجدت هذا الراى يطفو على السطح في ذاكرتي وانا اكتب عن عمـق احساس الفلاح المصري بقانون الاصلاح الزراعي واثره في حياته في ذكرى مرور ٢٥ عاما على صدور اول قانون للاصلاح الزراعي •

ولا ادري لماذا يعترض صـاحب الرساله على نشر هذا الراى لزميل فلاح مثله في عهد اصبح من حق كل مواطن ان يبدي رايه وان يعبر عنه ان صاحب الرساله يعترض عـلى الراى وعـلى نشره في نفس الوقت الذي يطالبني فيه بنشر رسالته وفي مكان بارز بالجريدة .. فكيف يسمح لنفسـه بان ينشر رايه ولا ينشر الراى الآخر !! ..

ولكي انبت له ان حـق ابداء الراى والراى الاخر مكفول للجميع انشر له رايه رغم مصادرته على حق غيره في ابداء رايه .. ايمـانا بالديمقراطية وتعبيرا عن حرية الراى

فماذا يقول صاحب الرسـالة دفاعا عن اسرة البدراوي انه يقول ان هذا الراى الذي ابداه الفـلاح العجوز مخالف للواقع لان هـذه الاسرة جمعت بين الدين والدنيـا وكانت تمثل الديمقراطية الشعبية ويعملون بالكتاب والسنة ويدفعون الزكاة ويبنون المساجد والمستشفيات

ولا اريد ان افند هذه الوقائـع واناقش مدى صحتها فقد تعودت كما تعودت معي اسرة تحرير هذه الجريدة ان نحترم رسـائل القراء .. وان نحترم راى كل فلاح في جريدة كل الفـلاحين على اختلاف افكارهم

واترك الرد على فلاح قرية الخادمية الذي ذهب مرة واحـدة زائرا الى قرية درين ليتخذ مصلحة له انجزت والحمد لله فتوصل فورا الى هـذا الراى اترك الرد على الفـلاح الزائر والذي اعـتلم انه من ملاك الاراضي الى الفلاح المقيم بقرية درين والذي عاش مع اصحاب الارض هناك وتعامل معهم ليرد عليه ..

وبقي بعد هذا الحوار سـؤال بسيط اوجهه لصاحب الرسالة .. لو كان الامر كذلك .. وتلك هي صفات الاقطاعيين واسـلوبهم في التعامل مع الفلاحين .. لماذا قامت ثورة الفلاحين ضد الاقطاع في بهوت وكفور نجم ضد هذه الاسرة ..

ولماذا قامت ثورة يوليو .. وما سر تأييد جماهير الفلاحين والشعب باسره لهذه الثورة .. وما الذي كان يدفع جماهير الشعب قبل الثورة للمطالبة بالتغيير وفرحتهم الغـامرة في اول استقلال بقيام الثورة

مجرد سؤال ! فهل من مجيب !!

سلامة ابو زيد

صورة وخبر



الف بوسة

وبوسة للابطال !

الف بوسة للابطال .. الصورة من الفيـلم الاستعراضي « الف بوسة للابطال .. » وهو بطولة حسين فهمي ونجـوى فـؤاد ويسرا وعبـد المنعم مدبولي وسمير غانم وليلـة وبوسي وحلمي ووحيد سيف والفيلم من اخراج محمد عبد العزيز •

طبع بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

التعاون

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا

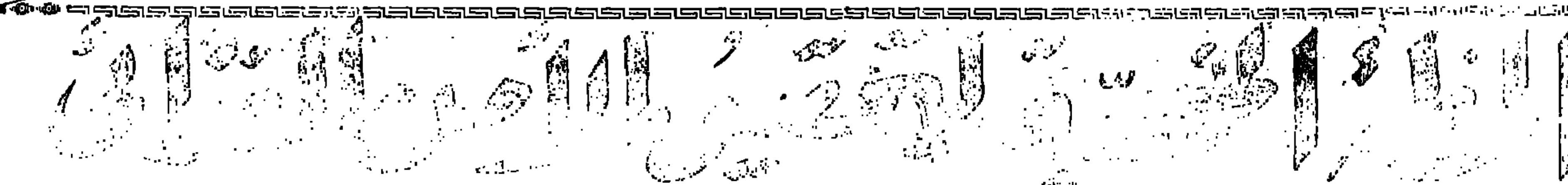
الثلاثاء ٢١ شوال ١٣٩٧ هـ – ٤ أكتوبر سنة ١٩٧٧ م
العدد ٩٣١ — ٢٠ صفحة — الثمن ٥٠ مليما

اربع سنوات مجيدة مرت على انتصـار ٦ أكتوبر العظيم .. الذى كان بداية لتحولات تاريخية رائعة في حياة شعبنا وأمتنـا العربية •

٤ سنوات مجيدة مضت .. ومعارك التقدم والبناء تمضي على الطريق من اجل استكمـال التحرير وبناء مصر العصرية •

تحية الاعزاز والتقدير للقائد العبور .. صـاحب القرار الشـجاع الرئيس محمد أنور السادات .. تحية لابطالنـا الاعزاء وشهدائنا الابرار من أفراد قواتنا المسلحة الباسلة •

(اقرأ ص٥، ص٦ ،ص٧، ٨، ٩)



تغيير جذري في نمط التركيب المحصولي

غزو الصحراء وإعادة النظر في سياسة استصلاح الأراضي

تسخير التكنولوجيا الحديثة في خدمة الفلاح المصري

سياسة سعرية فعالة لكافة الحاصلات الزراعية

تبدأ خلال هذا الشـهر المناقشات الواسعة حول الخطة الخمسية الجديدة لتطوير الزراعة المصرية وتحقيق هـدف الامن الغذائي .. وذلك قبل بدايـة السنة الزراعية الجـديدة التي تبدأ في نوفمبر القادم •

وعلمت « التعاون » ان الاستراتيجية العـامة للزراعة والري والامن الغذائي في الفترة من ٧٨/١٩٨٢ تنطلـق من الاسس التالية :

* تغيير جـذري في نمط التركيب المحصولي وتوجيهه الى ثلاث مسارات .. حاصلات للتصدير والغذاء والاعلاف •

* الاستغلال الامثل للموارد المالية المتاحة •

* غزو الصـحراء واعادة النظر في سياسة استصلاح الاراضي •

* تسخير التكنولوجيا الحديثة في خدمة الفلاح المصري •

* وضع سياسة سـعرية فعالة لكافة الحاصـلات الزراعية وربطها باهداف التركيب المحصولي المقترح •

* التوسـع في ميكنة العمليات الزراعية لتحرير الحيوان من العمل •

وتركز الخطة الجديدة التي اعتمدها السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء على التخلص من المعوقات القائمة ومن اساليب الزراعة التقليدية المطبقة حاليا والانتقال بها [illegible] الزراعية من واقع التطبيق التكنولوجي المتطور •

وتركز الخطة على تاكيد فاعلية اجهزة الارشاد والتمويل والتعـاون في ربط مواقع الانتاج بالسيـاسة الزراعية المستهدفة وتطوير علاقات الانتـاج بما يفيد تحقيق اهداف الخطة •

ممدوح سالم

من البطولات في حرب اكتوبر والمتغيرات في الريف ص ٧

قصص البطولة

لشهداء الفلاحين ص ٩

المواعيد الجديدة للسـدة الشتوية عام ١٩٧٨

أصدر الدكتور عبد العظيم ابو العطا وزير الري قرارا وزاريا بتحـديد مواعيد السدة الشتوية لعام ٧٧–١٩٧٨ .. تضمن القرار ان تبدأ السـدة الشتوية بالوجه القبلي فيما عدا محافظة الفيوم اعتبارا من غروب يوم ٥ يناير ١٩٧٨ الى غروب يوم ٢٣ يناير ١٩٧٨ لمدة ١٨ يوما تقفـل خلالها الترع

وتبدأ السدة الشتوية بمحافظة الفيوم اعتبارا من غروب يوم ١١ يناير ١٩٧٨ الى غروب يوم ٢٩ يناير ١٩٧٨ لمدة ١٨ يوما تقفل خلالها الترع قفلا تاما •

وتبدأ السدة الشـتوية بمحافظات الوجه البحري اعتبـارا من غروب يوم ١٩ يناير ١٩٧٨ الى غروب يوم ٩ فبراير ١٩٧٨ لمدة ٢١ يوما تقفـل خلالها الترع قفلا تاما •

الاتحاد التعاوني العربي

يعقد في بغداد الشهر القادم

علمت « التعاون » ان المؤتمر الرابع للاتحاد الزراعي العربي سيعقد في بغداد خلال الفترة من ١٤ – ٢٠ نوفمبر القـادم لبحث توحيـد التنظيمات التعاونية والفلاحية العربية في اتحـاد عربي واحد ..

* * *

الانتهـاء

من اعداد مشروع

قانون التعاون الزراعي

علمت « التعاون » ان مجلس الوزراء سيناقش في اجتماعه القـادم مشروع قانون التعاون الزراعي الجديد تمهيدا لارساله لمجلس الشعب •

وقد عقد المهندس ابراهيم شكري وزير الزراعة سلسلة من الاجتماعات مع المسئولين عن اعداد المشروع في صورته النهائية •

مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

مدير التحرير
احمد ...

المديرة الفنية
زهيرة عبد الوهاب

سكرتير التحرير
مصطفى العيارى

٢٨٤٠١ ...
الرياض ... رقم : ٢٤٢٩

اضواء

٦ أكتوبر ... والعالم العربى

في تاريخ الامم والشعوب هناك أيام سوداء وأيام بيضاء .. هناك أيام تثير الاسى والمرارة في النفوس والقلوب والمشاعر، وأيام اخرى تبقى في عقول الناس وقلوبهم مثار العزة والكرامة وتجعل الهامات مرفوعة ويشعر المواطنون بأن هاماتهم قد ارتفعت طولا حتى وصلت الى عنان السماء .

ومما لا شك فيه أن ٦ اكتوبر يعتبر في تاريخنا الحديث من اهم ايامنا على الاطلاق وانني لا اغالى اذ اقول نتيجة لما سمعت ورأيت وقرأت ان ٦ اكتوبر يعتبر يوما عالميا اذ ان العالم بمختلفيه العسكريين والسياسيين يتحدثون عن العالم ما قبل ٦ اكتوبر ، وما بعد ٦ أكتوبر .. وفي هذه الايام شاهدت على تليفزيون (ب.ب.س) .. ببريطانيا برنامجا اذاعته الجامعة المفتوحة هناك يوضح اثر ٦ اكتوبر على الوفاق العالمي والعلاقات الدولية في تغيير المخططات السياسية التي كانت تنتهجها الكتل الدولية سواء في ذلك الكتلة الغربية او الكتلة الشرقية او امريكا او الدول الافريقية ، وقد اعيد هذا البرنامج وكنت اتمنى على الله أن يشاهده معى المواطنون جميعا ليعرفوا ان الامر جد لا هزل وان هذا الانتصار الاسطورى الذى حققته قواتنا المسلحة رغما عن ارادة القوتين الاعظم قد جعل الجميع دون استثناء يؤكدون القوة الكامنة في مصر وان خرافة تقسيم العالم الى دول متخلفة ودول متقدمة قد انتهت لان مصر في عداد الدول المتخلفة استطاعت ان تحقق ما تعجز كثير من الدول المتقدمة عن تحقيقه وقد استطاعت ان تستوعب منجزات العصر الحديث وان تستخدمها بايد ليس فقط القوات العسكرية بجنودها وصف ضباطها وضباطها وقوادها وانما ايضا بايدى وعقول عدد كبير من المدنيين الذين يخدمون قطاع الجيش بمختلف اسلحته ومستلزمات صناعاته وهذا وحده ضرب من الاعجاز يؤكده ما تحقق فعلا من الاعجاز .

ان ٦ اكتوبر هو الذى فتح عقول دول العالم الثالث الى حقه الطبيعى في ثروات الامم المتقدمة وخرجت منه البحوث والدراسات التى توضح كيف ان الدول الصناعية الكبرى قد زادت غنا على غناها نتيجة لحصولها على

بقلم :
د . كمال أبو الخير

المواد الاولية من الدول المتخلفة الى اسواق العالم باسعار خيالية وانه نتيجة للمعرفة التى تملكها الدول الصناعية الكبرى استطاعت عن طريقها ان تكسب على حساب هذه الدول المتخلفة .

.. ومن اجل هذا ارتفعت الاصوات قائلة ان العالم العربى حينما رفع سعر البترول نتيجة الحرب ٦ اكتوبر انما يسترد حقه الطبيعى في تنظيم اسعار ثرواته المنهوبة وانه آن الاوان للدول الصناعية الكبرى ان تجلس مع دول العالم الثالث لكى تعيد تنظيم مختلف الاسعار وعلى وجه الخصوص اسعار السلع الصناعية التى يسهم العالم الثالث في تقديم خاماتها الاولية باسعار بخسة .

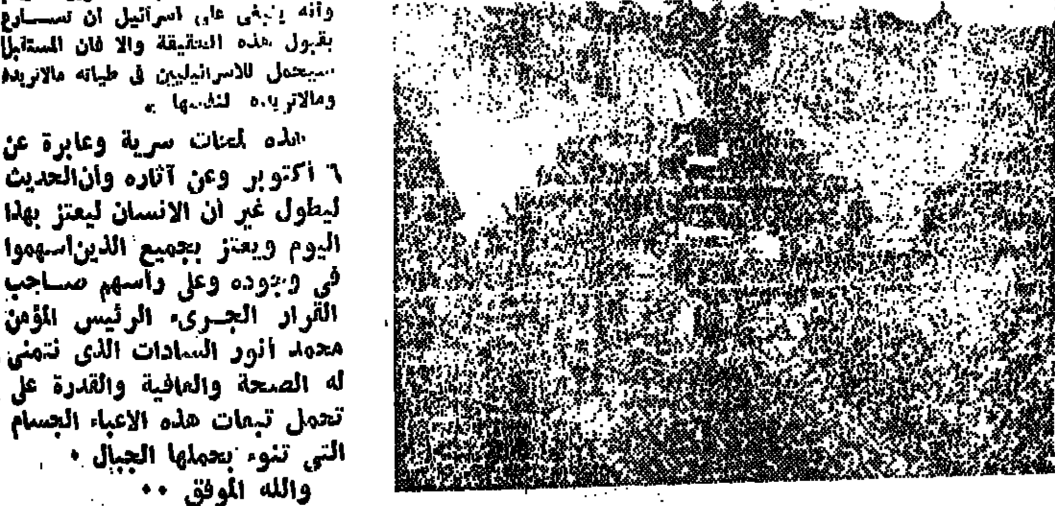
ان الحديث عن ٦ اكتوبر حديث طويل ومازالت عقول الباحثين والدارسين على الصعيد العالمى تضيف المزيد من الاضواء على آثاره ونتائجه .

ومما لا شك فيه أن في مقدمة هذه الآثار التى يستشعرها العالم الآن هو الدول الهامة في السياسات الدولية والتى كانت تعتبر قضية فلسطين قضية لاجئين .. فماذا اصبحت الآن .. لقد اجمع العالم ان قضية فلسطين قد اصبحت حق شعب فلسطين في وطنه القومى وفى تقرير مصيره وان صوته هو الاساس في مؤتمر جنيف اذا اريد للسلام ان يتحقق في هذه المنطقة من العالم .

انني اوجه النظر الى مؤتمر مؤسسة الشرق الاوسط الذى يعقد في امريكا الآن ويشترك فيه كبار رجال السياسة وعلماؤها المهتمون والمشتغلون والمتخصصون في شئون الشرق الاوسط ،

ومؤسسة الشرق الاوسط مؤسسة علمية خاصة تقوم بالبحوث والدراسات التى تتعرف على الحقيقة لكى تنشرها على الناس الامر الذى يجعل لبحوثها ودراساتها شأن كبير للراغبين في المعرفة ويكفينى في هذا المقام ان لورد كارادون وزير خارجية انجلترا السابق والذى اسهم في صياغة القرار رقم ٢٤٢ .. .. هذا الرجل كان من بين من تصدروا في قائمة الباحثين في هذا المؤتمر واكد انه نتيجة لالحرب اكتوبر ينبغى على الامم المتحدة ان تصدر قرارا بحق الفلسطينيين في ذاتهم وفى تقرير مصيرهم وانه ينبغى على اسرائيل ان تسارع بقبول هذه الحقيقة والا فان المستقبل سيحمل للاسرائيليين في طياته ما لا تريده وما لا ترضاه لنفسها .

هذه لمحات سريعة وعابرة عن ٦ اكتوبر وعن آثاره وان الحديث ليطول غير ان الانسان ليعتز بهذا اليوم ويعتز بجميع الذين اسهموا في وجوده وعلى رأسهم صاحب القرار الجرىء الرئيس المؤمن محمد أنور السادات الذى نتمنى له الصحة والعافية والقدرة على تحمل تبعات هذه الاعباء الجسام التى تنوء بحملها الجبال .
والله الموفق ..



قائد التعاون

الدكتور حسين النورى

وكيل معهد التعاون في ذمة الله

فقدت الحركة التعاونية المصرية عضوا بارزا ومفكرا ... هو الدكتور حسين طه النورى استاذ القانون بجامعة عين شمس، ووكيل المعهد العالى للدراسات التعاونية والادارية .

كان الفقيد شعلة متقدة من الاخلاص .. اعطى وقته كله بلا حدود وبسخاء من اجل تربية واعداد الكوادر التعاونية العلمية الجديدة لتغذية شرايين الحركة التعاونية المصرية بدماء جديدة .
عايشناه عن قرب .. وابتسامته الكبيرة لا تفارقه .. وهو يحل مشاكل تلاميذه .. ويبث فيهم روح الامل والتفاؤل ويرسى قيما وتقاليد اصيلة من اجل حب مصر وخدمتها .
كان الفقيد رحمه الله واسكنه فسيح جناته .. من ابرز اعضاء الجمعية المصرية للدراسات التعاونية .
الى عائلته واسرة الجمعية .. والى العائلة التعاونية العلمية بالمعهد اساتذة وطلابا واداريين .
الى رفيق نضاله الاستاذ العميد كمال حمدى ابو الخير نتوجه بخالص العزاء .. ونسأل الله ان يعوض الاسرة التعاونية خيرا ..
((اسرة التعاون))

١٢ دولة عربية انضمت حتى الآن للاتفاقية

الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعى لتحقيق الامن الغذائى للوطن العربى

وقع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة على وثيقة انضمام دولة الامارات الى اتفاقية الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعى التى تستهدف تحقيق الامن الغذائى للوطن العربى .

كما تستهدف الهيئة التى يبلغ رأسمالها ١٥٠ مليون دينار كويتى تنمية الموارد الزراعية في الدول العربية ، وزيادة تبادل المنتجات ومستلزمات الانتاج الزراعى بينها .

وقد سبق دولة الامارات في الانضمام الى هذه الاتفاقية التى تم التوقيع عليها في الخرطوم في شهر نوفمبر الماضى ١٢ دولة عربية هى .. مصر والسودان والجزائر ، والعراق والسعودية وسوريا وليبيا والكويت ، والمغرب وقطر ، الصومال ، وموريتانيا

شركة استثمار
بين دولة الامارات والسودان

وقع سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة على اتفاقية تكوين شركة الاستثمار بين حكومتى دولة الامارات والسودان التى انشئت في العام الماضى برأسمال قدره عشرون مليون دولار .

ومما يذكر ان مجلس ادارة الشركة عقد اول اجتماع له بالخرطوم الاسبوع الماضى لاتخاذ الخطوات التنفيذية بشأن تلك المشروعات .

اسرة الجمعية التعاونية المركزية
بمحافظة دمياط
تهنئ بعيد الفلاح والعيد القومى للاصلاح الزراعى
عبد الرحمن بنه
مدير التعاون الزراعى بدمياط
حسين حسان
رئيس مجلس الادارة

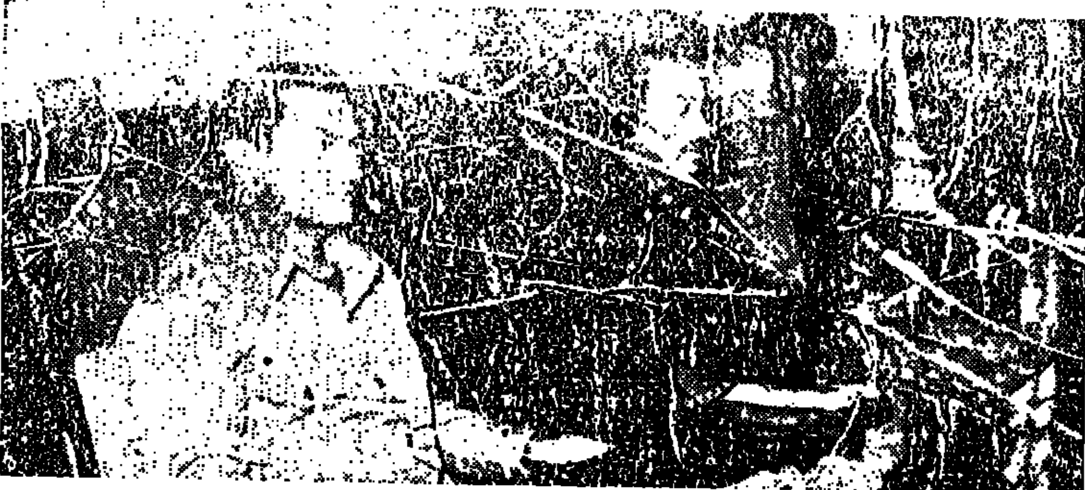


السادات يستقبل ٦٠ من المواطنين الذين تبرعوا لازالة آثار التخريب

أعاهدكم وأعاهد الشعب من خلالكم أن تنطلق المسيرة من أجل كل مواطن وصولا إلى مستقبل أفضل .. مستقبل الأمن والأمان والطمأنينة

كان يوم السبت الماضى ... لقاء الحب والوفاء .. لقاء العائلة المصرية الاصيلة .

لقد استقبل الرئيس محمد أنور السادات ٦٠ مواطنا ومواطنة في بداية هذا الاسبوع من الذين تبرعوا لازالة آثار التخريب يومى ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ .



وأكد الرئيس في لقائه أننا بعد عام ١٩٨٠ سندخل مرحلة الرخاء والانطلاق وكلنا سنتمتع بهذا الرخاء .

وعاهد الرئيس الشعب أن تظل المسيرة من أجل مستقبل احسن يسوده الامن والطمأنينة وسيادة القانون .

ووجه الرئيس التحية والتقدير والشكر لشعب مصر وخاصة الناس البسطاء الذين عبروا بأحسن تعبير عن ... ضد ... وشجبهم لكل محاولة للنيل من وحدة شعبنا وأمنه وسلامة الاجتماعى .

وقال السادات لابناء العائلة المصرية .. ارجو منكم ان تبلغوا تحياتى لابناء المحافظات التى حضرتم منها وسنلتقى بهم ان شاء الله في محافظاتهم حتى نناقش معا مرحلة اعادة البناء في كل محافظة .

وقد تم اختيار المواطنين الذين استقبلهم الرئيس من بين الالاف المواطنين الذين تبرعوا لاصلاح مرافق بلدهم . ووقع الاختيار على من تبرعوا وهم لا يملكون شيئا ولكنهم جادوا لبلدهم بالقليل الذى يملكونه ..

لقد كشفت احداث ١٨ ، ١٩ يناير عن اصالة هذا الشعب بكل طوائفه وفئاته ...

... الشعب
لكل مؤامرات الشر التى كانت تتربص بها .

ولم تكتف هذه الجموع بمواجهة الخطر ووقفه ، وانما اكثر من ذلك كانت مشاعرهم الكبيرة التى عبروا عنها فى صورة تبرعات لم تطلب منهم

ستبنى مصر

واكد الرئيس في لقائه بالمواطنين اننا ستبنى مصر على الحب والاخاء وروح العائلة الواحدة التى لا تعرف الحقد ، وترفض كل ما يأتى من الخارج .. كل غريب .

وقال : ان عملكم وتبرعكم كان اروع واحسن من اى تعبير لان الذى يعطى قروشا من قوته لها معنى كبير جدا عندى لانها كانت اكبر من كل ما جاءنى من تبرعات بالآلاف الجنيهات .. ولكن انتم تمثلوا روح مصر ، وشعب مصر ، واصالة مصر الحب اللى فى مصر ، والاخوة اللى فى مصر ، الشركة اللى بيننا كلنا كعائلة واحدة ، لازم نقول للمحسن احسنت وللمخطىء اخطأت .

وقال : انا باشكر الشعب المصرى ومصر كلها فيكم انتم لان الناس البسطاء عبروا بأروع ما يكون التعبير عن حبهم لمصر وشجبهم لكل من يحاول ان ينال من وحدة شعبنا او امن شعبنا او السلام الاجتماعى ..

واعاهدكم انه لن يلاحق منحرف ابدا .. وازشاء

الله سالتقى بكم في محافظاتكم عندما ابدأ زياراتى من أجل البناء .

وستعيش في كل محافظة حتى يبدأ كل شىء دورته ، علشان نبنى مستقبل بلدنا .. نبنى مصر على الحب والاخاء ، وعلى روح العائلة اللى تعرف العيب وما تعملوش ، روح العائلة التى تلفظ كل ما هو خارج عن تراب ارضنا التى خرجنا منها ارض السماحة والايمان ، ارض الصلابة ، دى بتلفظ كل الحاجات الغريبة التى تأتى من الخارج .

ويمثل هؤلاء المواطنون جميع فئات الشعب المصرى .. فبينهم الموظف والعامل والفلاح والسيدة والطالب والطالبة وربة البيت والطفل والطفلة ، وقد جاءوا من جميع محافظاتهم تغمرهم السعادة والبشر حيث يلتقون بالرئيس السادات .

وقد عبروا جميعا عن امتنانهم وتقديرهم للدعوة الرقيقة التى تلقوها للقاء الرئيس السادات .

من هنا و هناك

الدكتور عبد العظيم أبو العطا وزير الري يعلن في ندوة استراتيجية الري [illegible]

الزراعة المصرية عفوية .. وينقصها الانضباط

كتب عبد الله [illegible] :

اعلن الدكتور عبد العظيم ابو العطا وزير الري في ندوة استراتيجية تطوير الري الى سنة ٢٠٠٠ ان مصر [illegible] موارد مائية تمكنها من زراعة ٥ر٢ مليون فدان جديدة [illegible] سنة ٢٠٠٠ ، وان [illegible] المياه من [illegible] خلال عامين فقط وفر ٧ر٥ مليار متر مكعب من مياه النيل ، وان الخطة العاجلة الآن هي توفير مياه الري لزراعة [illegible] فدان في غرب الدلتا و ١٧٠ الف فدان في منطقة [illegible] وشرق الدلتا .

واكد الوزير في الندوة . ان مصر هي اعلى دول العالم في استهلاك مياه الري ، وهي في الوقت نفسه اقل بلاد العالم في الانتاج الزراعي ، وان الزراعة المصرية زراعة عفوية ينقصها الانضباط الكامل في استغلال الماء والتعامل مع الزرع وان الاسراف في الري من مياه النيل يجب ان يتوقف ، وانه بعد ترشيد صرف الماء من خزان اسوان نزلنا باستهلاك الماء في بعض المناطق من ٢٧ مترا مكعبا للفدان في اليوم الى ١٥ مترا فقط ، وهذا معناه اننا نستطيع ان نضاعف مساحة الارض المنزرعة في مصر مستقبلا .

واضاف وزير الري انه لابد من تطوير وسائل الري سواء في الارض [illegible] جديدة للري ، او في استخدام وسائل الري الحديثة في الاراضي الجديدة ، كالري بالرش مثلا ، وقال [illegible] الري لا تنفرد بها [illegible] في الوزارة والمطلوب من مهندسي الري في كل موقع مناقشة ورقة تطوير الري مناقشة جادة ، وابراز المشاكل ووضع الحلول العلمية والعملية لها الى سنة ٢٠٠٠ ، وانه من خلال المناقشة نستطيع ان نخرج باستراتيجية عامة للري والزراعة ، ترتكز اساسا على زيادة الانتاج الزراعي .

واشار سيادته على القائمين على الندوة ان يرجعوا في دراساتهم الى الري الحقلي ودراسة الاسراف فيه ، وانه لولا الاسراف في مياه الري لما احتاجت الدولة الى صرف ٧٠٠ مليون جنيه على مشروعات الصرف المغطى في ١٠ سنوات ، وانه من الضروري ايجاد دراسة مقارنة للمقننات المائية في كل مكان ولابد ان [illegible] في مجال الري الى سياسة [illegible] ، وانه لابد من الانضباط في كل مكان ، وان [illegible] مياه الري بعد [illegible] مستوى المياه الجوفية [illegible] في فترة وجيزة .

واشار وكيل اول وزارة الري الى [illegible] مياه الشرب واحتياجات المصانع ، فقال انها كانت [illegible] مليار متر مكعب فيما قبل عام [illegible] ، وارتفعت في ١٩٧٥ الى ٣ مليار متر مكعب ، وزادت في ١٩٧٧ الى [illegible] مليار متر مكعب ، وذلك بالاضافة الى [illegible] [illegible]

للخروج باستراتيجية لتطوير الري حتى سنة ٢٠٠٠ ، وقال انها ذات مراحل ثلاثة :

١ – ضبط واحكام توزيع المياه في شبكات الري العامة .

٢ – تطوير كفاءة الري الحقلي .

٣ – دراسة اقتصاديات المياه .

واضاف سيادته بان هناك مشاكل رئيسية تقف عقبة في طريق الري

موارد مائية لـ زراعة ٥ر٢ مليون فدان

الحديثة ، منها تفتيت الملكية الزراعية ، ولهذا فان الابقاء على الري السطحي في الوجه البحري حاليا ضرورة يمليها الواقع ، لكن التطور يفرض علينا اساليب جديدة للري في الاراضي الجديدة ، وقال ان هناك دراسات بالاشتراك مع الولايات المتحدة الامريكية في مساحة ٢٤٫٠٠٠ الف فدان يتم فيها تطوير الري السطحي ، وقال انه لابد من اعادة حسابات الاحتياجات الحقلية المائية ، لانه مازالت المياه الجوفية قريبة من جذور النباتات .

واكد الدكتور محمود ابوزيد انه من الممكن تخفيض تصرفات اسوان ١٠٪ من المياه ، وقال سيادته انه من الضروري دراسة اسباب الزيادة في المياه بالتسرب او البخر حيث ان الدراسات التي [illegible] ان نسبة الفاقد تتراوح بين ١١ و ٢٤٪ ، وقال انه لابد من العودة الى الري الليلي ، حتى [illegible] [illegible]

د. عبد العظيم ابو العطا

عامة وعملية لجميع الاراضي المنزرعة حاليا ، على ان تكون هذه الشبكة بالكفاءة التي تسمح بحسن ضبط وتوزيع المياه ، مع عدم الاضرار بخواص التربة الزراعية .

٣ – ان تروى جميع الاراضي الزراعية المستصلحة والتي تستصلح مستقبلا بشبكات الري الحديثة عالية الكفاءة ، مثل شبكات الري بالرش والتنقيط .

٤ – ان تتم دراسة اقتصاديات المياه في مصر بحيث تعرف تكاليف المتر المكعب من مياه الري على وجه التحديد .

وقد اصدرت الندوة في نهاية مناقشاتها هذه التوصيات :

أ – ان يكون في كل محافظة جهاز او شركة تشرف على صيانة شبكات الري والصرف الحقلي ، وخصوصا المساقي ، والبدء فورا في تكوين هذا الجهاز .

ب – ان تشكل اجهزة لارشاد الزارعين في استخدامات مياه الري على غرار الارشاد الزراعي .

ج – سرعة اختيار محافظتين للتجربة الغاء نظام المناوبات في الري :

د – تعميم الري بالرفع كمبدأ عام والبدء في تحويل الاراضي التي تروى بالراحة الى ري بالرفع في محافظات قنا والجيزة والمنوفية والغربية وقد انشئت لجنة برئاسة المهندس محمود سعدين الجندي نائب وزير الري للاشراف على هذه التجربة .

هـ – منع التعويضات نهائيا الحين عن الاسراف في مياه الري .

و – حتمية الري ليلا ونهارا .

ز – ضرورة التنفيذ لقرار المجلس الاعلى للزراعة والري بالتزام الشركات الزراعية بالري ليلا ونهارا .

ح – دراسة اسباب زيادة الوارد من المياه الى بحيرة [illegible] في موسم ١٩٧٧/٧٦ ، حيث بلغت هذه الزيادة حوالي ٢٣٥ مليون متر مكعب من المياه [illegible]

اراضي [illegible] قرية [illegible]

اوصى [illegible] لاثارة ١٠ قرية [illegible]

قرى [illegible] [illegible]

خواطر سياسية

على هامش القرار السياسي بمنع قطن [illegible] عن روسيا

بقلم : محمد صبيح

عرض وزير التخطيط الدكتور [illegible] القرار الرئيس السادات [illegible] لروسيا في [illegible] القاها [illegible] رئيس الوزراء السابق [illegible] ولا [illegible] ان تمس الملاحظات التي [illegible] على قمة المسئولية الآن وقبل الآن .

[illegible] ١٩٦٧ [illegible]

وحين [illegible] اسرائيل [illegible] لانها كانت تضع يدها على [illegible] الجزيرة من عنب ونبيذ وبرتقال [illegible] وغيرها ، وتدفع فيها للمبارزة اسعارا مجزية وتسوقها في غرب اوروبا .. ونال الاقتصاد القبرصي لفترة [illegible] تماما على هذه التعاقدات مع اسرائيل ، ولما كانت ودلسة مكاريوس معنا .. [illegible] اسرائيل [illegible] واعلنت قطع تعاقداتها شراء الانتاج القبرصي الزراعي .. وهناك اصناف يسرع اليها العطب اذا لم [illegible] مثل العنب والبرتقال والبطاطس . ولم [illegible] ، فقد سارع احد كبار زراعهم – وهو [illegible] الى لندن وباريس ، وسافر غيره الى اماكن اخرى واستأجروا في [illegible] متاجر جملة ، ونظموا [illegible] لطائرات نقل [illegible] الحصول الى هذه المراكز [illegible] ما كانت تكسبه اسرائيل ، [illegible] بدور الوسيط . وزرت الجزيرة [illegible] من مرة واسعدني كثيرا ان ارى المتاجر التي ارادت السياسة الصهيونية ان تصدم بها الجزيرة ، زالت في اسرع وقت ..

* * *

وفي موضوع القطن المصري ، فان متوسط ما كنا نصدره للخارج ٥ر٣ مليون قنطار ، والباقي وهو حوالي خمسة ملايين تستهلكه المصانع المصرية .. ومن حصة التصدير كان يذهب الى الاتحاد السوفيتي مليونان ونصف مليون قنطار [illegible] المليون الباقي كان يذهب الى اوروبا الغربية .

وفي هذا العام جاء القرار السياسي بمنع القطن عن روسيا [illegible] .. [illegible] ، [illegible] الاجراءات التي [illegible] ومن قطع الغيار ، [illegible] الى دول اخرى [illegible] [illegible]

[illegible] في دراسة التحركات العربية والتحركات الروسية ، كان لابد لهم من ان [illegible] هذه الخطوة ، وان يدرسوها [illegible] لها العدة المناسبة .. وتحسب ان القمة الاقتصادية في بلادنا على وعي بمثل هذه الامور ، وانها [illegible] على اسواق بديلة ، اذا ما صدر قرار مفاجيء كهذا القرار .. وكان لابد من ان يصدر مفاجأة .

مثل ذلك مثل قرار تأميم القناة عام ١٩٥٦ ، فقد كانت هناك كتيبة من كبار العقول المصرية على رأسها المرحوم الدكتور حلمي بدوي ، وفي اناة وحرص وسرية بالغة كانت تدرس وتراجع كل الظروف والاحتمالات .. واستمرت هذه الدراسة اكثر من عامين .. وكان مقررا مجلس قيادة الثورة في الجزيرة ، حتى لا يتسرب نبأ فيفسد الخطة .

وفي موضوع القطن ، هل حدث ان تألفت مجموعة دراسة من اصحاب الكفاية والقدرة وجست نبض الاسواق [illegible] على استيعاب مليونين ونصف مليون قنطار من القطن ؟!

نرجو ان يكون ذلك قد تم .. نرجو ان يكون ذلك قد تم .. لانه لم يكن [illegible] ان تكون دراسة اخرى [illegible] ، وهي ابقاء فضلة من المحصول تكون بمثابة سند لعملتنا ، بعد ان اضاع العهد الماضي رصيدنا من الذهب على ان تظهر موارد جديدة تمدنا بالعملة الصعبة التي توازي ما كان يمدنا به محصول القطن ..

ونفس الشيء يجب ان يتم بالنسبة لمحصولات اخرى اهمها الثوم والبصل فان نسبة كبيرة منها كانت تصدر للاتحاد السوفيتي ، وقد ترفض هذه البلاد شراء المحصولين استمرارا للحرب الاقتصادية ، والتي كان من بوادرها منع بيع الفحم الكوك لنا .. والفحم على كل [illegible] موجود في اماكن كثيرة [illegible] واول دراسة اجريت [illegible] ، ولاسيما [illegible] [illegible] ولم [illegible] حتى الآن .. [illegible] [illegible]

* القائد السادات في خطابه التاريخي في ذكرى عبد الناصر الذي حدد فيه الآفاق الجديدة للعمل الوطني *

وجهة نظر

٤ شمعات مضيئة على انتصار أكتوبر المجيد

.. إنها مرحلة التقدم والبناء ..

العجلة لن تعود إلى الوراء أبدًا ..

حديث الجماهير في اعماق القرى والنجوع والحواري ... وعلى امتداد الحقول وداخل المصانع يدور حول الخطاب الصريح الصادق الحاسم للقائد السادات في الذكرى السابعة لرحيل الزعيم جمال عبد الناصر

كان الحديث بسيطا وعميقا مس اغوار النفوس .. وعبر بكل الصدق والواقعية عن هموم الانسان المصري .. وكل القضايا التي تشغل فكر الجماهير .. ورسم صورة معركة البناء والتقدم لتحقيق الرخاء للملايين العريضة .

بقلم : محمد رشاد

لقد اخرس السادات الالسنة .. واكد بالحسم والوضوح ان مسيرة التحول الاشتراكي لصالح المطحونين الذين يمثلون ٩٠٪ من الشعب ماضية في طريقها وان مصر منذ ٢٣ يوليه ٥٢ تسير الى الامام ولن تعود الى الخلف مرة اخرى .. لمجتمع النصف في المائة .

واكد القائد حرصه على حقوق العمال والفلاحين وضرورة الحفاظ على نسبة الـ ٥٠٪ المقررة لهم على كافة المستويات وان مقياس الاستقراطية في المجتمع الجديد .. هو العرق .. وليس الحسب .

وكان الرئيس السادات بكل احاسيسه ومشاعره مع الشعب .. وهو يؤكد انه معه في الشكوى من بطء الثورة الادارية والاستهتار في الخدمات ومظاهر الانفاق وفي مقاومة الانحراف .

وجاء الخطاب الصريح للقائد السادات في الذكرى الرابعة لانتصار اكتوبر المجيد .. اشجع انجاز تاريخي واول نصر عسكري شامل للامة العربية .

وبكل المقاييس العصرية لحركة المتغيرات العالمية المتلاحقة ، فان القائد السادات يقود اليوم اخطر معارك مصرنا العزيزة .. معركة التقدم والبناء لقوتنا الذاتية .

[illegible] ساكنها عام ٢٠٠٠ الى حوالي ٧٠ مليون نسمة [illegible] [illegible]

من اليوم التخطيط الدقيق والاستراتيجية الحضارية المتكاملة ... فسيكون الطوفان .. وستدوسنا اقدام التخلف الثقيلة بلا رحمة .. !!

ومن هنا كانت نظرة القائد السادات بعد انتصار اكتوبر العظيم .. من انه لا يمكن ان نعيش في هذا العالم ونحن نفكر من سنة الى اخرى ، بل لابد من تصور جريء لاستراتيجية حضارية شاملة ، ولابد من التخطيط العلمي السليم من اجل التنمية الاجتماعية وبناء الانسان ، ودخول عصر التكنولوجيا ، ودعم القطاع العام وترشيده وانطلاقه تمكينا له من قيادة التنمية والانفتاح الاقتصادي في الداخل والخارج الذي يوفر كل الضمانات للاموال التي تستثمر في التنمية ، وبناء المجتمع المفتوح الذي ينعم برياح الحرية ، والامن الذي يطمئن فيه المواطن على يومه وغده .

ومنذ انتصار اكتوبر المجيد .. وهدف بناء دولة مصر العصرية .. على العلم والايمان .. الحلم الكبير الذي يعيشه القائد السادات ..

وكان الانجاز الضخم .. اعادة بناء منطقة قناة السويس .. وبعث الحياة مرة اخرى في بور سعيد والسويس والاسماعيلية .. وهي عملية [illegible] بعد التدمير الذي تم في [illegible] ٦٧ [illegible] لم [illegible]

للملاحة البحرية العالمية لتتدفق الملايين لشرايين الاقتصاد القومي .

بالصمت .. والصبر .. وعلى امتداد الشهور الطويلة الماضية .. والقائد يتولى بنفسه وضع الاساس لانطلاقة كبرى على طريق الثورة الزراعية الخضراء لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء للجماهير بالكميات المطلوبة والاسعار المناسبة .

وبدأت مشروعات التصنيع الزراعي .. ومحطات الدواجن والبيض .. تعطي انتاجا متزايدا لملاحقة النمو السكاني المطرد .

والقائد يتفقد بنفسه المشروعات

بناء القوة الذاتية لمصر

.. معركة لا تقل مشقة عن معركة العبور

الزراعية الجديدة في منطقة القناة .. التي تتحول الآن الى اكبر مزرعة للفاكهة والخضروات والانتاج الحيواني في الشرق الاوسط .. ويستعد الآن لجولة ميدانية من اجل نفس الهدف في محافظات الجيزة والفيوم والوادي الجديد .

لقد وجه السادات الاقتصاد القومي الى مساره الصحيح .. فالزراعة التي اهملناها طويلا والميدان الذي تفوق فيه الانسان المصري على امتداد سبعة آلاف وخمسمائة عام .. هي مستقبل العالم وموضع اهتمامه لمائة سنة قادمة .

وبرنامج السادات .. اضافة ثلاثة ملايين فدان جديدة الى الارض الزراعية الى مايوازي ٥٠٪ من الرقعة الحالية .

والمعركة الثانية المكملة لقضية الزراعة هي التعمير .. فمنذ أكثر من قرن لم يتم بناء مدينة واحدة في مصر .. وكانت آخر المدن التي قد تم انشاؤها في مصر ، عند حفر قناة السويس في القرن الماضي ..

وتتركز استراتيجية القائد في بناء ١٢ مدينة جديدة حتى عام ٢٠٠٠ وبدأت الخطة بمدن ١٠ رمضان والعامرية والسادات .. والبقية تالي .. هذا بجانب العمل الجاد المتواصل في مجال البترول .

مشروعات .. وبرامج .. وعمل .. في اطار الاستراتيجية الحضارية لسنة ٢٠٠٠

ماذا تقول هذه الانجازات ؟!

تقول بالاعمال .. لا الشعارات ان السادات يترجم دائما ما يقوله وما يعد به الى واقع حي تعيشه الملايين .. !!

... ثم ماذا .. !

اننا بلا تردد في حاجة الى التعبئة الشاملة لكل القوى الوطنية على اختلاف منابعها الفكرية ومواقعها الاجتماعية لتخوض حربا فاصلة ضد [illegible]

نعم كما اكد القائد .. مصر اليوم في حاجة الى كل العقول والافكار والسواعد .

نعم مصر في حاجة الى الحب .. ومزيد من الحب لكل من يزيل من سمائها كل الغيوم وسحابات الحقد والانانية .

حقا ان مصر في حاجة الى خلايا العمل الثورية .. الى كل موقع صغير او كبير .. هذه الخلايا التي تحترم امن الجماهير وتمسح الآلام وتفجر الامل الصادق فتلهب العزائم وتنادي رجولة الرجال

ان معركة البناء كما اكد السادات لاتقل مشقة وتعقيدا عن معركة العبور .. تحتاج الى التخطيط الدقيق والعمل الشاق وروح التضحية والعطاء .

ان مصر اكتوبر .. هي مصر المستقبل .. هذه هي الحقيقة التي يعيشها شعبنا منذ عبور ٦ اكتوبر المجيد .

نعم لقد اثبت شعبنا العالم كله في حرب اكتوبر بطولة احتمال الايام الشاقة ومواجهة اللحظات المصيرية الحاسمة اعلى ماتكون البطولة .

ان التنمية كما اكد القائد بالنسبة لشعبنا قضية حياة او موت . ونجاحنا في هذه المعركة سيحدد كل اوضاعنا المحلية والدولية .

ومن هنا فان معيار الاخلاص للاشتراكية الحقيقية .. اشتراكية التمليك لا الفقر .. اشتراكية الامن والامان .. هو المزيد من العمل واتقانه .

والحقيقة التي يجب ان يدركها الذين لا زالوا يعيشون بعقلية الماضي البغيض ان التحرر الاجتماعي قد رد للجماهير العريضة من فلاحين وعمال معنى الكرامة .. ولم يكن المقاتل المصري يحارب من اجل ارض الاباء والاجداد فحسب ولكن من اجل مجتمع الكفاية والعدل ما تحقق منه ومايؤمل تحقيقه [illegible]

من بطولات أكتوبر

ابن سوهاج - الطيار الفدائي ..

ضحى بحياته .. لإنقاذ زملائه .. وتدمير قاعدة طيارات

وإصابة الجسر الجوى للعدو بالاختلال

سيظل يوم ٦ اكتوبر ١٩٧٣ على مدى الايام احدوثة خالدة فى فم الزمن العتيد .. يرويها الآباء للابناء .. والابناء للاحفاد بكل ما تضمنته من بطولات اسطورية .. وملاحم فدائية لابطالنا البواسل وشهدائنا الابرار .. الذين سجلوا بدمائهم الزكية الانتصارات المجيدة التى تشهد باننا لا نستسلم للهزيمة ولا نتخاذل عن أداء الواجب مهما كلفنا ذلك من تضحيات وفداء .

إعداد :

خلف الطيب

ومع الانطلاقة الكبرى التى نعيشها اليوم ، والانتصارات المتلاحقة التى حققها لنا القائد المؤمن محمد انور السادات .. التى تؤكد للعالم كله ان المارد العربى يستطيع بالوحدة وبالقيادة الرشيدة الواعية تحقيق كل الاهداف القومية فى تحرير ارضه وصيانة مستقبله .. وان قوتنا المسلحة الباسلة سجلت فى معارك اكتوبر ملاحم بطولية ترى من حق ابطالها الشهداء علينا ان نرويها ونسجلها احياء لذكرى هذه البطولات الاسطورية الخالدة .

ويسعدنا ان نتقدم اليوم والامة العربية كلها تحتفل بعيد ٦ اكتوبر الرابع قصة من الاف القصص الفدائية والبطولية التى شهدتها معارك اكتوبر العظيم ...

انها قصة البطل الشهيد الرائد الطيار محمد كامل احمد كما رواها لنا والده السيد/ كامل احمد مدير فرع شركة المصنوعات المصرية بسوهاج وكما سجلتها الصفحات فى السجلات العسكرية بوزارة الحربية

***

التحق الشهيد البطل بالكلية الجوية عقب تخرجه من الثانوية العامة عام ١٩٦٨ اى بعد مرارة الهزيمة والنكسة بعام واحد ... وكان كل ما يدور فى ذهنه ويتطلع الى تحقيقه ان يتحقق له يوما بعد تخرجه من الكلية الجوية خوض المعارك التى ستشنها القوات المسلحة للثأر من العدو الغادر .. ليمحو العار الذى لحق بكل مواطن عربى .

وفى عام ١٩٧٠ تخرج من كليته بدرجة جيد وكان من المتفوقين على زملائه .. وقد وقع الاختيار عليه مع عدد من زملائه للسفر فى بعثة الى روسيا للتدريب على طائرات الميج .. وقذف المدافع والمتفجرات واصابة الهدف ... وقد حقق فى تدريباته نجاحا شهد له به المدربون .

***

وعاد من روسيا ليسافر فى بعثة اخرى الى فرنسا وبعض دول اوربا الغربية ليتدرب على قيادة الطائرات الاوربية وقذف المتفجرات والصواريخ والقنابل منها وفى اوائل عام ١٩٧٣ عاد الى البلاد ، وهو يتفجر حماسة واملا فى ان تنطلق الشرارة ويتاح له اطفاء النيران المشتعلة فى وجدانه للثأر من العدو الغادر الذى استطاع بمكره [illegible]

هزيمة « النكسة » ويترك فى حلوقنا مرارة ، وفى قلوبنا نارا متقدة لايطفئها الا صد العدو على اعقابه وتحطيم مخططاته واظهاره للعالم كله مجردا من صلفه وغروره وخداعه !.

***

لقد كان يتطلع دائما الى صحوة الشعب العربى وانتفاضته ليتحقق انطلاق المارد العربى الشامخ ليحطم حصون اسرائيل ويرفع علم مصر على مدن وقرى سيناء الغالية الحبيبة .. ارضنا المغتصبة التى فقدناها فى غفلة من الزمن .. ومن انفسنا بسبب الانقسامات والتصارع على مراكز القوى والنفوذ .. !!!

***

وقبل انطلاق «الشرارة» بثلاثة شهور انتدبته القوات الجوية للسفر الى الكويت لتدريب فوج من الطيارين هناك استعدادا للمعركة التى كانت كل الامة العربية تستعد لها وتتاهب لخوضها

وتترقب فى لهفة وشوق الى انطلاق الشرارة لهاويتوقف والد الشهيد البطل لحظات .. يستجمع المراحل المختلفة فى حياة ابنه البطل .. كما يعرفها وكما سجلتها السجلات العسكرية بوزارة الحربية .. ثم يقول ..

لقد فاتنى أن أذكر انه قبل سفره الى الكويت اشترك فى معركة جزيرة شدوان .. ونجح هو وزملاؤه من طيارينا الابطال فى القضاء على القوات الاسرائيلية التى حاولت احتلال الجزيرة وردوهم على اعقابهم .

ولكن الانتصار الذى تحقق لهم فى اعادة جزيرة شدوان وتحررها .. لم يضمد الجراح التى لحقت بنا منذ هزيمة يوليو ١٩٦٧ ..

وعاد الى قيادته وهو يشعر بالايام تمضى طويلة متثاقلة لايملك حيالها اى عربى سوى الصبر والصمت والانتظار لليوم الذى يتاح له فيه ان يمسح عار الهزيمة التى لحقت بنا عام ١٩٦٧ .

***

وعقب عودته من انتصارقواتنا الجوية فى تطهير جزيرة شدوان اصر والد

والد الشهيد محمد كامل

خطيبته الطالبة بكلية العلوم بجامعة القاهرة على ان يعلن عقد قرانه عليها .

وحاول الشهيد البطل ان يؤجل عقد القران حتى تنتهى من دراستها ، ولكن ازاء اصرار والدها لم يملك بدافع الحروجة والخجل الا ان يستجيب لرغبته ودفع لوالدها كل ماكان يدخره ، وكل ما عاد به من مكافاة سخية حصل عليها تقديرا لخدماته للجيش الكويتى .. بجانب ما استورده من الات فخم يليق بطيار شاب فى رتبة رائد ..

***

وبعد ايام قليلة من اعلان عقد قرانه بخطيبته .. انطلقت شرارة العبور العظيم لقناة السويس .. وقامت قواتنا الباسلة بتحطيم حصون العدو فى خط بارليف ورفعت علم مصر الحبيبة خفاقا وعاليا على مدن سيناء الحبيبة .

وتحولت شرارة العبور الى نار احرقت الأعداء وعملائهم ونورا اضاء صحراء سيناء لملاحقة قواتنا الباسلة للعدو وهو يولى الادبار مدحورا ذليلا .

نورا ساطعا بددظلمات الياس والحزن التى كانت تجثم على انفاسنا وصدورنا ... وبعث فينا الامل والتطلع الى المستقبل المشرق فى تاريخ امتنا العربية ونضالها .. وبداية لانطلاقة مستمرة .

***

ويمضى والد الشهيد فى حديثه قائلا ..:

ان الانتصارات الكبرى التى حققتها قواتنا المسلحة الباسلة ضاعفت من حماسة ابنى البطل ، وضاعفت من رغبته فى اكتساب المزيد من النصر لبلاده .

***

فى ١٠ اكتوبر على وجه التحديد من عام ١٩٧٣ وعقب عودته بطائرته من ملاحقة وتدمير عدد من طائرات العدو .. علم بان قائده سيقود هجوما على قاعدة طيران اسرائيلية فى العمق ، يصل اليها الجسر الجوى من طائرات الفانتوم التى كانت تمد العدو بالاسلحة والمعدات الحربية المتطورة .

وسارع الشهيد البطل الرائد محمد كامل [illegible]

قيادة السرب الذى سيكلف بتدمير هذه القاعدة .. وحاول قائده ان يثنيه عن عزمه حتى ينال نصيبه من الراحة ، ولكنه اصر على ان يقوم بواجبه .. وحتى يطفىء الجذوة المتقدة فى اعماقه بتدمير اكبر جانب من اسلحة ومعدات العدو .

ولم يملك القائد الا ان يحيى بطولته ويبارك حماسه ويدعو له بالتوفيق والنجاح .. وصرح له بقيادة السرب .

* * *

وقامت عدد من الطائرات المصرية بقيادة الشهيد البطل لتدمير هذه القاعدة .. ولكنها ما كادت تصل الى الهدف ، حتى تلقى قائد السرب اشارة لاسلكية تنذرهم بان فوجا من طائرات العدو من طائرات الميراج يحلق فوقهم .. وان عليهم ان يعودوا قبل الاشتباك ولكنه صمم على ملاحقة العدو بالخسائر والهزيمة .. اذ سرعان ما طلب من قواد سرب الطائرات التى تصاحبه ، ان تتفادى الاصطدام بطائرات العدو ، وان تتركه وحده يقوم بمهمة تحقيق الهدف المنشود .

وحاول زملاؤه عبثا ان يصاحبهم فى العودة ، ولكنه طلب منهم الاذعان لتعليماته متمنيا النصر للعرب واستمر فى طريقه لتحقيق الهدف والقى بنفسه وطائرته فى قاعدة العدو ، وفجر قبل ان يسقط بالطائرة فى القاعدة جميع ما تحمله من متفجرات . فاصاب عددا كبيرا من طائرات الفانتوم التى كانت تربض بالقاعدة بالابادة الكاملة .. وصعدت روح الشهيد البطل الى خالقها راضية بما حققه البطل الفدائى من عمل مجيد .. ومن بطولة اسطورية .. وفدائية خيالية .

لقد اكرمت الدولة وقواتها المسلحة بطولة ابنى الشهيد فمنحه الرئيس المؤمن انور السادات وسام الواجب الذهبى وتنازلت لخطيبة ابنى عن المكافاة التى صرفت لابنى مع انه لم يزف لها ..

كما استولت على كافة ما اشتراه من الات .. ومع انها لا زالت حتى الان طالبة لم تتخرج ولم تزف لابنى فانها تحصل على نصف المعاش المستحق لابنى سامحها الله .

ومن المؤسف ان مجلس محلى سوهاج اتخذ قرارا بتخليد ذكرى ابنى الشهيد على حى الحويتى وهو حى جديد استمد اسمه من ترعة ردمت الا ان قرار المجلس المحلى لم ينفذ حتى الان .. وعاد المجلس يطالب باطلاق اسم المدرسة الابتدائية بالحى على اسم ابنى الشهيد .. ولا زلت انتظر ان يستجيب المسئولون لتحقيق هذا القرار .

والى السيد اللواء حسنى نجيب [illegible] بهذا الرجاء وفى يقيننا انه لن يضن على والد الشهيد بل واهالى سوهاج بتخليد الذكرى [illegible]

بطولات القوات الجوية [illegible]

دراسة علمية عن :

حرب أكتوبر والمتغيرات فى الريف المصرى

[...]ن تبقى حرب اكتوبر باثارها الاجتماعية والاقتصادية [...]اسية موضع دراسات وبحوث ومناقشات لسنوات [...] قادمة .. لكن بالتاكيد ان هذه الدراسة التى قدمها [...]ود صادق الضبيعى و د. ابراهيم سعد الدين محرم عن [...] الاقتصادية والاجتماعية لحرب اكتوبر - اول ان هذه [...]ة تطرح اشياء كثيرة فى شجاعة ورؤية علمية واضحة .. [...] موجودة فى حياتنا بدات تتغير .. واشياء يجب ان تتغير .. كيف والى أين ؟..

[...]نا ما نحاول أن نستعرضه [...] هذه الدراسة التى اعدها [...]ن :

سلوك الفلاح

[...]ية وحياتها ..
[...]ع وسلوكه ..

[...]ن شائعا بين الباحثين المدنيين [...] الى الان حين يغنى محمد عبد [...] ما احلاها عيشة الفلاح » .. [...] كان شائعا ان تصف الدراسات [...] الفلاح بالاتكالية وعدم القدرة على [...] العلمى وعدم تقدير القيمة [...]ية للزمن والسلبية نحو المشاركة [...] العام والخشية من المجهول [...] بامور غيبية .قبول الامر الواقع [...] المسالة وانه ليس اهل قتال [...] .. الى آخره .

[...] الصفات كانت شبه متفق عليها [...]ين المثقفين وساكنى المدينة الذين [...] لهم صلات او جذور فى القرية [...]ية . واستقر ذلك فى الاذهان .. [...] عند المسئولين الذين يلقون كل [...] على كاهل الفلاح وسلبيته واتكاليته [...] ان يحاولوا اختبار هذه المسلمات . [...] ان حرب اكتوبر قلبت كل هذه [...]يم ..

[...]ن ! هذا هو الجديد الجرىء الذى [...]ه الدراسة . هناك حقيقتان :

● ان النسبة الكبرى من المجندين هم من أبناء الفلاحين الذين يمثلون ٦٠ ٪ من سكان المجتمع

● ان آثار دخول هؤلاء المجندين الحرب وانصهارهم فى بوتقتها ثم عودتهم الى حياتهم المدنية بعد التسريح لابد ان تكون لها متغيرات على المجتمع ..

[...]رة اخرى .. كيف ؟
[...] يرصد الباحثان عدة مظاهر يتوقعان [...] زوالها فى المجتمع :

● الاتجاه نحو التفكير العلمى :

[...]ما الاتجاه اساسه هو المقاتل الذى [...] فى الحرب باسلوب علمى وعاش حياته [...] الجيش باسلوب العسكرية المنظم . [...] لم تكن الحرب مجرد اوامر من

القيادات العليا وانما كان الجنود يلعبون دورهم فى تعديل اسلوب التنفيذ وابداء مقترحاتهم فى النواحى الفرعية لكيفية القتال ..

وخروج المقاتل بعد ذلك الى الحياة الريفية المدنية ، وقد شعر بثمار النصر الذى حققه من خلال الجهود المتصل ، لا بد سيدفع بهذا المواطن الى اتباع الاساليب العلمية المادية فى تحديد برامج عمله وخطط نشاطه بطريقة متناسقة مما سيدفع بالتنمية الاجتماعية الى التقدم .

إعداد :

محمد الكاشف

● الاعتماد على النفس فى تغيير المستقبل :

بالرغم من دور الفلاح الحضارى عبر التاريخ .. الا ان شعورا بالنقص تجاه الاحداث الجارية كان يتملكه بسبب الامية وضعف قدراته العلمية .

ومن ثم استسلم - مع الزمن - الى ان التغيير فى حياته رهن بقوى غيبية سحرية تحمل اوامر الهية وقدرات غامضة هائلة .

هذا الشعور .. تضاعف بعد هزيمة ١٩٦٧ التى جعلتنا نحن المصريين نبالغ فى تعذيب النفس وتصوير العدو على انه قوة هائلة لا قبل لنا بها وان لديه الف ذراع وحشية الكترونية قادرة على الامتداد .

بالطبع استغلت اجهزة الاعلام الصهيونية هذا الاحساس لدينا فضخمت من صورة الجندى الاسرائيلى لتزيد من احساسنا بالرعب والخوف ولتولد الاحساس بانه لا امل فى مواجهة العدو الاسرائيلى .

غير ان حرب اكتوبر غيرت كل هذا المفهوم ..

فلقد بدانا الحرب بانفسنا وكما قال القائد الرئيس السادات ان بعض المدافع لم يكن خلفها سوى خط او خط ونصف من الذخيرة .

غير ان ثقة المقاتل بنفسه وايمانه بربه ووطنه جعلته ينتصر على ذلك كله .

● تقدير قيمة الزمن :

من الشائع ان الفلاح لارتباطه بالاسلوب التقليدى فى الزراعة لا يعرف قيمة الوقت ، ولا اعتبار للزمن لديه . حيث لا حاجة به الى السرعة . غير ان جنود اكتوبر قد بنوا حساباتهم بدقة

د. ابراهيم محرم

شديدة فاقت كل المعدلات المعروفة - عالميا - حين عبروا الساتر الترابى واقتحموا خط بارليف .

وبذلك كما يقول الباحثان ، يدخل عنصر الزمن كقيمة فى حياة الانسان المصرى حيث كان للثانية الواحدة حساباتها الدقيقة فى القتال .

ما اثر ذلك على حياة الجندى الفلاح العائد الى الارض ؟

تجيب الدراسة : انه لا عجب اذا ما انعكس ذلك على حياة الفلاح بالعمل فى الارض باستخدام الالات وتوفير الوقت .. ولا عجب اذا ما كان الفلاح سيقوم بالعمليات الزراعية فى مواعيدها السليمة دون تاخير او تبكير . فحرب اكتوبر علمته استغلال الزمن .

● الايجابية فى العمل العام :

يقولون عن الفلاح انه غير ايجابى ولا يقبل على المشاركة فى العمل العام مثل الانتخابات . وليس له راى واضح فى مشاكل مجتمعه

وانه يؤثر ترك المجال لغيره من ابناء [...]

لماذا ؟ لتفوقه برغم الكثرة العددية بالمستوى من الناحية الكيفية

الا ان الحرب ستلغى هذا الشعور حيث ان الانتصار يعنى تحقيق الذات امام الانسان .. وبالتالى امام المجتمع .

● عدم قبول الامر الواقع :

من الطبيعى ان الجندى الفلاح لو كان سيقبل بالامر الواقع لما حارب بعد ٧ سنوات من هزيمة يونيو ١٩٦٧ .

صحيح ان الجنود تجرعوا مرارة الهزيمة طوال تلك السنوات .. غير ان الانتصار فى اكتوبر اعطى معنى ان الانسان قادر على تغيير الامر الواقع مهما كان ثقيلا وجاثما على صدره .

ومن ثم فان ظهور هذه المعانى المتاصلة فى الشخصية المصرية نتيجة حرب اكتوبر يمكن ان يستمر بنفس القوة .. حيث يدفع المواطن لمزيد من العمل الهادف والبناء فى مختلف الحياة الاجتماعية فى الريف .

● اثبات نوعية المقاتل :

بعض المستشرقين رددوا اكذوبة - صدقناها للاسف - وهى ان الشعب المصرى مسالم طيب غير مقاتل .

صحيح ان هذه النظرية الكاذبة ساندها بعض المستشرقين غير اننا تحت الضغوط النفسية لهزيمة يونيو ايضا صدقناها ..

وكلنا لا ننسى ان الجندى عقب الهزيمة كان موضع السخرية والرثاء والشفقة على مصيره فى اى حرب قادمة .

وكان قرار الرئيس السادات بسحب الخبراء الروس من مصر فى يوليو ١٩٧٢ بداية عودة الثقة لروح المقاتل . وحين قامت الحرب بعد ذلك .. تاكدت هذه الثقة وهدمت نظرية القائلين بان الشعب المصرى غير مقاتل .

وثبت ان الفلاحين بناة الحضارة على ارض الوادى .. هم القدر من يدافع عنها للرد على كيد من يريدون سلب الانسان كرامته وحريته .

ثم يقول الباحثان فى ختام هذه الدراسة السريعة :

« لا تقف آثار حرب اكتوبر على الحياة الاجتماعية الريفية عند تلك النقاط فالحقيقة ان هذه الحرب بانجازاتها التى تتكشف كل يوم عن المزيد اصبحت منبعا متجددا لدراسات متنوعة يمكنها ان تلقى الاضواء على آثار هذه الحرب .. حتى نهاية هذا القرن .

وبالطبع ستحتاج حرب اكتوبر ، دراسات اخرى .. كثيرة .

كيف استسلم اللواء ١٩٠ المدرع الإسرائيلى؟

وكان قائد اللواء المعادى – الاسرائيلى – خارج رأس الكوبرى يتقدم خلف قواته .. فدفعت اليه مفرزة من قواتنا لاسره .. واحتلت المفرزة المصرية بمركبة القيادة للعدو ونزل من فيها .. وتقدم ازاءهم وهو يعلن اسمه ورتبته باللغة العربية .. كان هو العقيد عساف ياجورى .. الذى اذهلته نتيجة المعركة تماما .. واخبرنى رجالى – فور انتهاء المعركة – ان القائد المعادى الاسير عساف فى حالة يرثى لها من الانهيار وانه لا يكف عن البكاء، ويرجو ان يقابلنى على انفراد .. فوافقت على مقابلته ..

عساف ياجورى

• احضره الرجال الى مقرى فى حالة من الانهيار الى درجة عدم القدرة على الوقوف على قدميه ، كان يتمايل على كتفى اثنين من رجالنا .. عاملته كضابط برتبة كبيرة فوجئت به ينهار تماما ويسال عن مصيره . فاخبرته اننا شعب متحضر ولسنا همجيين . ولسنا نحارب حبا فى الحرب ولا رغبة فى العدوان ولكن دفاعا عن الشرف الكرامة .

• وبعد ان هدات نفسه بعض الشىء اخبرنى انهم فى اسرائيل عاملوا اسرانا بوحشية فى عام ١٩٦٧ ؛ وانهم يتوقعون ان ننتقم من الاسرى الاسرائيليين . ثم طلب منى ان اسمح له بالاحتفاظ ببعض اوراقه الشخصية ومن بينها صورة زوجته واطفاله . فسمحت له بذلك . ثم اخذ يحدثنى عن حياته الشخصية فى تل ابيب .

هذه هى كلمات قائد الفرقة الثانية المشاة المصرية بعد انتهاء المعركة المذهلة التى حطم فيها المشاة المصريون اللواء ١٩٠ المدرع الاسرائيلى بالكامل واسروا قائده عساف ياجورى .

الصدمة الكبرى

وبقدر ما كانت فرحتنا هنا فى مصر كانت الصدمة كالصاعقة والمفاجأة مذهلة للاسرائيليين .. لماذا ؟! لان آخر ما كانت القيادة الاسرائيلية تتوقعه هو نهاية اللواء ١٩٠ المدرع الاسرائيلى الذى ترقد دباباته الباتون م ٦٠ على رمال سيناء كتلا من الحديد البارد المحترق ! وكانت القيادة الاسرائيلية على يقين من قدرة هذا اللواء على طرد المصريين غرب القناة مرة اخرى وتكبيدهم قدرا كبيرا من الخسائر عقابا لهم على جراتهم وخوضهم القتال ! ولذلك فقد اختارت القيادة الاسرائيلية العقيد عساف ياجورى قائدا لهذا اللواء فقد كان سجل خدمته يشير الى موهبته وكفاءته وقدرته على قيادة مثل هذا اللواء .

ولكن .. كيف استسلم اللواء ١٩٠ المدرع الاسرائيلى ؟! .. وكيف جرت معركة المشاة المصريين ضد دبابات عساف ياجورى ؟!

وصلت كل المعلومات

كان فى تقدير قائد تشكيل المشاة المصرى الذى اقتحم القناة وتقدم شرقا فى هذه المنطقة من القطاع الشمالى انه سيواجه حتما وفى مرحلة متقدمة من القتال هجوما مضادا يقوم به هذا اللواء وكان على علم شبه كامل بكل شىء عن عدوه . ومنذ اليوم الثالث للقتال «يوم ٣ طبقا للاصطلاح العسكرى » بدأت المعلومات تصل الى القائد عن بداية عملية حشد اللواء ١٩٠ مدرع غرب مضيق الحتمية . وتوالت المعلومات حتى ادق التفاصيل وعرف القائد المصرى كل شىء عن هذا اللواء وعن قائده

وكان القائد المصرى يعلم جيدا أساليب العدو القتالية ، ويعلم اكثر أفكار عدوه قائد اللواء ١٩٠ المدرع ، وكان يدرك أنه سيحاول الوصول الى مياه القناة فى أسرع وقت ، ليصنع ارتباكا ثم يستدير بعد ذلك ليواجه القوات المصرية بهدف اصابة القيادة المصرية المواجهة بالاضطراب وبث الفوضى فى خطوط القوات المصرية ..

وعلى الخرائط الموضوعة فوق مكتب صغير بعربة القيادة المدرعة تم تحديد مواقع العدو فى مناطق الحشد والتجمع وطبقا لطبيعة الارض الرملية والكثبان الموجودة بها التباب والهيئات والمرتفعات بدأت الاقلام الملونة والدبابيس توضح وتحدد مناطق الاقتراب المحتملة وطرق الهجوم .

وحتى صباح اليوم الرابع للقتال استمر سيل المعلومات عن العدو وكانت آخر المعلومات استكمال العدو حشده ومن المتوقع ان يبدأ هجومه فى اى وقت .. وبعد وصول هذه المعلومة كان كل الرجال جنودا وضباطا وقادة فى مواقعهم فى انتظار بدء الهجوم ، وكل منهم على دراية تامة بواجبه طبقا للخطة الموضوعة .

العدو يتقدم

وبدا العدو يتقدم وعند منطقة الفتح المناسب التى يبدأ منها الاستعداد لبدء الهجوم انتشرت دبابات اللواء الاسرائيلى فى نسقين رئيسيين واحتياطى وكان النسق الاول على مواجهة طولية من الشمال الى الجنوب غرب مضيق الحتمية تمتد حوالى ١٥ كيلو مترا وكان النسق الثانى خلف النسق الاول بما يقرب من نصف كيلومتر

وكما توقعت القيادة المصرية اندفعت الدبابات الاسرائيلية بسرعة ٤٠ كيلومترا فى اتجاه السويس ؛ واخترق صوت الجنازير الزاحفة آذان كل الرجال ،

ودوت فى المنطقة طلقات مدافع الدبابات من عيار ١٠٥ مم وملأت الاتربة والرمال سماء المنطقة وغطت الدبابات المتقدمة ، كانت الرؤية لا تسمح بتحديد او توضيح صورة لما يحدث لمن يتابع المعركة من بعيد ، وكان القائد الاسرائيلى على يقين أنه خلال دقائق سيصل الى الضفة الشرقية للقناة لاختراق الخطوط والقطاعات الدفاعية المصرية المواجهة لهجوم دباباته ..

وكانت نيران دبابات العقيد عساف تهدر وحدها فى الميدان فتصور ان المواقع المصرية قد فوجئت والا لاطلقت نيرانها لوقف تقدمه ؛ فساعده صمت النيران المصرى على المضى فى الاندفاع غربا ، وفعلا اخطر القائد الاسرائيلى قيادته انه ينفذ مهمته بنجاح ودون عقبات .

وتتجاوز دبابات النسق الاول والثانى الحد الامامى للقوات المصرية ويتصل القائد بضباطه وجنوده حاثا لهم على المضى للامام .. ها هم قد نجحوا فى اختراق الخطوط المصرية واتصل بقيادته لابلاغها انه اجتاز الحد الامامى للقوات المصرية ؛ وواصلت الدبابات هديرها المزعج ونيرانها التى تبحث عن اجابة ولم يطل الامر .

فجأة .. انفتح باب الجحيم
وخلال دقائق .. انتهى اللواء .

وفجأة ، انفتح باب الجحيم ، ليلاقى كل جانب .. سريعة وغاضبة ومتواصلة اينما تحركت دبابة معادية كان فى انتظارها مصدر نيرانى .. كانت النيران تتدفق من كل الاتجاهات ؛ من اليمين واليسار والامام والخلف .. وخلال دقائق انتهى اللواء ١٩٠ المدرع الاسرائيلى !

فجأة.. انفتح باب الجحيم
وخلال دقائق انتهى اللواء..!

كانت الخطة المصرية اعداد « منطقة قتل » واختيارها بعناية وتجهيزها بالنيران واحتلت الدبابات المصرية مواقعها حول المنطقة ، وكانت هناك قوات دعم مستعدة ومستعدة للتدخل لو لم يتصرف العدو وفقا لتوقعات القائد المصرى .

واعدت مواقع الصواريخ المضادة للدبابات ومواقع النيران الاخرى المضادة للدبابات ايضا .. ثم نيران حصد افراد الطاقم لو حاولت الخروج . ولقد اجادت القوات المصرية عمليات التمويه مما اعجز العدو عن معرفة مواقعها ؛ كما كانت خطة تحريك القوات لاتخاذ مواقعها جيدة فلم تلفت نظر العدو .

وكان الطعم الذى قدمته هذه القوة الشجاعة – المصرية – السماح لدبابات العدو باختراق الحد الامامى لها حتى تقع كل دبابات العدو فى مدى القتل للنيران المصرية فى منطقة القتل .

وهكذا .. نجحت خطة القائد المصرى وفشلت خطة القائد الاسرائيلى .. وتحطم اللواء ١٩٠ المدرع الاسرائيلى وتحطم معه الباطل والنصر الحق .. وعلى هذا النسق كانت هنا وهناك ، على كل شبر من ارض سيناء الحبيبة معركة مذهلة كان النصر فيها للجيش المصرى . الذى حقق المعجزة حقق نصر اكتوبر العظيم .

ولا يسعنا فى النهاية الا أن نقول ونردد نداء وزير الحربية الى القوات المسلحة بعد تدمير اللواء ١٩٠ المدرع الاسرائيلى (يسعدنى أن ابلغكم أن الفرقة الثانية من المشاة قد دمرت اللواء ١٩٠ المدرع الاسرائيلى بالكامل صباح اليوم وأسرت قائده العقيد عساف ياجورى ، وانى باسمكم جميعا أحيى العميد أركان حرب حسن أبو سعده قائد الفرقة الثانية مشاة وضباطه وجنوده وأشد على يدهم فردا فردا ، كما أقدم شكرى العميق لكل فرد من رجال قواتنا المسلحة فى البر والبحر والجو على ما يبذلونه ويبذلوه فى اداء واجبهم) ■

بعد أيام
طبعة جديدة مرة
كتاب التعاون
حول حرب أكتوبر المجيدة
الساعة ١٤٠٥
انطلقت الشرارة لتحقق نصر أكتوبر

والد الشهيد سيد عبد الحافظ — والدة الشهيد سيد عبد الحافظ — والد الشهيد احمد خميس — والدة الشهيد احمد خميس — والد الشهيد عبد الرحمن عزوز

قصص البطولة لشهداء الفلاحين..

.. مصر صامدة .. صابرة مقاتلة

بعد اربع سنوات من حرب اكتوبر .. قصص البطولة .. ما زالت فى ضمير هذا الشعب يذكرها ويحكيها ويرويها للاجيال ..

فى قرية الشهداء

وفى قرية أشمنت استشهد البطل محمد سامى محمد سليمان فى ١٨ أكتوبر ٧٣ قال والدة محمد سليمان .. كان بطلا واستشهد .. اما سيد محمد بيومى وهو فلاح من مواليد ٥٢ استشهد بعد اسبوع من القتال .. عندما عرفت الاسرة نبا استشهاد ابنها قالت « الحمد لله انه استشهد »الاسرة مثل كل اسر القرية قدمت شهيدا لم تشعر بأن ابنها قد مات ..

.. وفى قرية الملاحين البحرية ..

.. قدمت الشهيد نقيب احتياط فتحى تهامى محمود احمد عباده .

.. بكالوريوس تجارة .. له ٦ اخوة و ٣ اخوات والدته كاملة عبد التواب عاملة بالوحدة الطبية والاب فلاح بسيط يعمل عاملا بالطرق ليحصلا على الرزق الشريف ومع ذلك .. فان هؤلاء الفلاحين الفقراء البسطاء لم ياخذوا شيئا ابدا .. ولم يشكوا يوما – هم الذين اعطوا كل شىء .. اعطوا فتحى عباده وكل الشهداء .. ان الشعب هو البطل دائما .. والبطل ليس اسطورة انه شاب مصرى حقيقى خرج من القرية والتصر على البؤس والظلام وكل شىء .. ولم يكن صعبا بعد ذلك ان ينتصر على الجندى الاسرائيلى عندما حانت الفرصة مرة لمواجهته ..

.. ولكن الاسطورة الحقيقية فى اسرة فتحى عباده هى اصرارها المصرى الغريب على اجتياز التخلف والقهر وكل الظروف المستحيلة .. فهذه الاسرة التى ليست نموذجا نادرا فى ريفنا .. تضع كل شىء لكى تعلم ابناءها رغم كل شىء ..

.. الاب المظلوم يخرج من جيبه فى اعتزاز كبير الورقة الوحيدة التى يحرص على الاحتفاظ بها « بكالوريوس التجارة الذى ناله ابنه الشهيد من جامعة عين شمس لقد كافحت الاسرة طويلا لكى يكمل ابنها الاكبر تعليمه .. وامه الفلاحة العظيمة تحكى كيف ان ابنها كان يذاكر على ضوء لمبة الجاز وكيف كان مصرا على ان يتفوق وكيف باعت هى كل شىء ليتعلم .. او وكراده ؟ حتى شب بيتى بعته .. حتى حلق بيتى بعتها .. كان ياخذ سلفة بناك الطلبة عشرين جنيها ويساعد منها اخوته »

وبعد ما تخرج قال لى « يا اماى انا اتخرجت لكن ماتستنظريش .. انا نازل فى الجيش على طول »؟

وبكل الصدق .. والعفوية والبساطة تخرج الكلمات من فم الام .. هادئة وعظيمة وبلا بريق دعاية كاذب وانفعال لتخاطب عقلك .. ولكن الكلمات تبكى عليك وهى تقول ..

« بعد الحرب لمعت يوم جاءتنى بستنظرة فتحى يبعت لى جواب يقول يا اماى شدى حيلك .. كنت بجلع راس وادعى للنصر .. الموت علينا حق بس الفراق صعب » .

ويلقد صوت الام العظيمة واحدة من ملايين امهاتنا تماسكه الشجاع ويتهدج بالبكاء « الفراق صعب » لنبكى نحن دون ان نفقد او تفقد كبرياءنا .. فالبطولة هى خبز امهاتنا اليومى هذا الشعب عظيم عظيم .. السنا قادرين على صنع الاسطورة كل يوم .

والدة الشهيد فتحى عباده

تحقيق : رفعت يوسف

تصوير : محمد سيف

شهيد من أسرة جيهان السادات

قاتل معركة الدبابات

.. وفى تزمنت الشرقية .. وهى من أولى قرى الجمهورية فى عدد المتعلمين

احد شهداء اكتوبر .. من اسرة سيدة مصر الاولى .. السيدة جيهان السادات هو الشهيد عبد الصمد على عزوز « بكالوريوس تجارة بتقدير جيد جيدا » قاتل اليهود بضراوة فى معركة الدبابات فى القطاع الاوسط ..

قال والده على عزوز ناظر مدرسة بالمعاش

« ابنى مثل كل ابناء مصر ضحى من اجلها لتعيش حرة منتصرة » اما والدة الشهيد وهى ابنة عمة سيدة مصر الاولى فتقول وكلها فخر .. لقد حصل ابنى على وسام الجمهورية من الطبقة الثانية ونوط الشجاعة العسكرى لبطولته فى معركة الدبابات فى القنطرة شرق وتم منحه درع التفوق العسكرى للفرقة ٢٨ بعد استشهاده وبطولته وشجاعته واصراره على القتال ..

.. واسمع من ابناء القرية ان قصة استشهاده ملحمة بطولية .. لقد استمر يقاتل العدو اكثر من ثلاثة ايام ويغير دبابته اذا اصيبت وحطم ٥ دبابات للعدو .. واخيرا استشهد عبد الصمد بطلا من ابطال مصر .. وسجلت لوحة العبور .. لوحة الشهداء اسمه محفورا عليها فى مدخل بنى سويف .. ومحفورا فى قلب كل مصرى .

قرية ام البطل

.. « اننا سنكمل ما استشهد من اجله ابناؤنا وما فعله شهداؤنا هو بعض العطاء لمصر التى اعطتنا الكثير بهذه الكلمات استقبلنى عم خميس فلاح قرية سربو بمركز سمسطا .. استقبلنى والبشر يملا وجهه وهو يتحدث عن ابنه شهيد اكتوبر البطل الفلاح احمد خميس ويقول كان ابنى يحلم دائما بالانتصار وكان دائما يقول « اننا لو متنا كلنا فى سبيل مصر .. مش مهم .. لكن التحرير واسترداد الارض هو المهم » .

لقد استقبل عم خميس وزوجته الفلاحة المصرية البسيطة حميدة عبد الجواد حين بلغهما استشهاد احمد .. بعملية اسطورية ما زالت بنى سويف كلها تتحدث عن ام البطل التى زغردت عندما ابلغهما المحافظ باستشهاد ابنهما .. ويومها اصدر المحافظ قرارا بتسمية قرية سربو بقرية ام البطل .

وهبته لمصر

وفى قرية عزبة الشمنطور يحكى الفلاح العجوز عبد الحافظ والام توحيدة أبو السعود قصة ابنهما الشهيد البطل سيد عبد الحافظ الذى منح نجمة سيناء لبطولته فى معركة اكتوبر

يقولان كان الشهيد وحيدا بين ثلاثة بنات وحين انتهت دراسته الثانوية الصناعية عمل مدرسا فى بنى سويف وحين جند التحق بسلاح المدرعات وعندما قامت الحرب قطع اجازته وقال (انا رايح علشان اداقع عن الوطن) .

قلنا له .. يابنى ربنا معاك .. وقال لامه (ادعى لى يا امه ربنا ينصرنا) .

قالت روح يابنى ربنا فوق ينصرك .. وذهب .. ونفذ قضاء الله .

وتحكى ان السيدة توحيدة .. (انا مش زعلانه .. انا صحيح هوه كان حتة من لحمى ولكن وهبته لمصر .

القائد البطل

.. والعميد نور عبد العزيز

هذا البطل الشهيد كان يقود لواء مدرعا اندفع به فى ١٤ اكتوبر الى ممر متلا للضغط على العدو .. تخرج من الكلية الحربية عام ٥٢ وحين قامت الحرب .. كان يتحدث شوقا للقتال .. يقول شقيقه سعيد عبد العزيز .. انه عندما أتته الفرصة اندفع يهاجم ويعمق ١٢ كيلومترا فى سيناء تجاه ممر متلا .. وهناك اشتبك مع العدو فى معركتين كبيرتين قضى فيهما على كتيبة مدرعة وظل يتقدم .. ويقاتل .. حتى رصد العدو دبابته وضربها بالصواريخ واستشهد بطلا فى اشمنت .. فى الملاحية البحرية فى سربو فى حاجر بنى سليمان عشرات القرى حكايات عن الشهداء وقصص بطولاتهم تدعونا الى تخليدها .. أين قصص البطولة لنعرفها .. لنحكيها وليعرفها اطفال اليوم ورجال المستقبل .

اين قصص البطولة لا بد ان يحكيها الشعب ويتغنى بها . ولا بد ان تقدم القوات المسلحة كل التيسيرات لتسجيل هذه القصص ليعرفها الاهل والناس .. وتذاع وتنشر وتعلق صورهم فى الميادين

لا نريد ان تصبح بطولة شعب مصر مجرد كلمات فى متحف التاريخ .. نحن مسئولون ..

.. لقد اصدر الرئيس أنور السادات قرارا منذ سنوات بصفته الرئيس الاعلى للقوات المسلحة بتسجيل هذه البطولات وطبعها .. ولكن نتمنى ان نرى هذا السجل ليخرج للنور ولابد ان نرى مساهمة فعالة من ادباء وكتاب مصر ..

اننا لم نعط حرب اكتوبر حتى الان حقها .. كاملا .. ان بطولات ابناء هذا الشعب لا بد من تسجيلها بامانة وقبل ان تضيع .. ان دماء شباب مصر التى ضحوا بها دفاعا عن مصر وقهروا بها العدو المغرور وحطموا اسطورته تتطلب ان نكون اوفياء لذكراهم وبطولاتهم .. ولنشارك جميعا فى تسجيل هذه البطولات فنحن جميعا شركاء فى المسئولية ..

ان الشىء الوحيد على مستوى الجمهورية الذى سجل هذه البطولة لا زال هو تمثال العبور وحائط الشهداء فى بنى سويف .

لماذا لمعت بقية المحافظات ؟

ولماذا لمعت قرى التكريم والتخليد لقرى شهداء حرب السادس من اكتوبر

بنى سويف المحافظة الوحيدة التى خلدت ذكرى شهدائها فى تمثال العبور الذى اقامته وسط المياه ..

■ ■ ■

لفلاح الفيوم وبني سويف والمنيا

نشرت « التعاون » في عددها الماضي وعلى صدر صفحتها الاولى تحت عنوان « ماذا جرى لمحصول القطن ؟ » الاسباب التى ادت الى تدهور انتاج القطن هذا العام بمحافظات الفيوم وبنى سويف واسيوط وسوهاج والمنيا والبحيره .. وتابعت التفاصيل على صفحاتها الداخلية بنفس العدد .

واعلن المهندس ابراهيم شكري وزير الزراعة أنه تقرر ان تكون محاسبة الزراع على تكاليف مقاومة آفات القطن هذا العام طبقا لنفس تكاليف موسم ٧٣-١٩٧٤ على ان يتحمل الفلاح القيمة الاقل ، وسوف تتحمل الدولة نصف تكاليف المقاومة تيسيرا على الزراع .

وقال الوزير : ان حالة الاقطان بصفة عامة مرضية ، وان متوسط انتاج المحصول يعادل متوسط انتاج العام الماضي ، وذلك على الرغم من الموجات الحرارية والرطوبة الجوية وعدم توافر مياه الرى في مواعيدها ، مع سوء حالة الصرف .

وتواصل « التعاون » حملتها في هذا العدد حول ماذا جرى لمحصول القطن هذا العام ؟! .. فقد وصلتنا عدة برقيات من زراع القطن بمركز اهناسيا بمحافظة بنى سويف .. وايضا من رئيس واعضاء المجلس المحلى ببنى مزار .. ومن سكرتير جمعية الاصلاح الزراعى بقرية الشيخ فضل .

وجميع هذه البرقيات تؤكد تدهور انتاج محصول القطن هذا العام وتطالب بتجميد المديونيات ورفع تكاليف المقاومة وصرف التعويضات اللازمة لزراع القطن .. وتطالب ايضا بتشكيل لجان فنية من وزارة الزراعة لبحث اسباب تدهور المحصول هذا العام .

وفي بني سويف مؤتمر لمناقشة كارثة القطن

وفور ان نشرت « التعاون » مشاكل زراع القطن في بنى سويف وكارثة القطن العملاق ـ عقد الدكتور كمال الجنزورى محافظ بنى سويف مؤتمرا موسعا حضره اعضاء المجالس المحلية والقيادات الزراعية والتعاونية وشهده محمد شبل اسماعيل رئيس المجلس المحلى للمحافظة والمهندسون احمد راضى وكيل وزارة الزراعة ومحمد شفيق العزازى مدير عام الزراعة وسيد محمد على سيفين مدير عام التعاون .. ومنير البدرى مدير بنك التنمية الزراعية ..

وقد تقرر ..

* استدعاء باحثين متخصصين من مراكز البحوث والجامعات لدراسة الظاهرة .

* المطالبة بتغيير صنف القطن جيزة ٦٦ .

* دراسة تعويض الفلاحين المصابة اراضيهم والذين نكبوا بكارثة القطن ورفع مديونياتهم طبقا لحصر فعلى والمى ومعاينات حقيقية .

عايزنها زراعة القطن

وتحدث اعضاء المجالس المحلية وممثلو جماهير بنى سويف قال حسين ابو كرم :

لقد اجبرت مديرية الزراعة على زراعة ٨٨ الف فدان برغم ان اراضى مركز سمسطا لا تصلح فالاراضى ... ولكن لابد من الزراعة والا المخالفات ... الزراع بالبذرة ... جيزة ٦٦ ، واستغاثوا وطالبوا بعدم زراعة هذا النوع وطالبوا بزراعة الاشمونى .. انها واجهتنا المشكلة ... السدة الشتوية ... القطن العملاق ... المحصول ...



شعبان عبد السميع

الفلاحين من المديونيات والاموال الاميرية وتعويضهم

وقال محمد عرفه عضو المجلس المحلى ..

ان الظاهرة العجيبة كارثة لاقتصاد مصر .. اننا نطالب بمؤتمر علمي يحدد الاسباب .. التقاوى .. المبيدات .. العوامل الجوية .. كل هذا يجب ان

محافظ بني سويف يطالب بـ : مواجهة واقعية لمشكلة زراعة القطن

يكون موضع اعتبار مؤتمر علمى يشترك فيه الفلاح ..

تأخر صرف التقاوى وسلف الخدمة والسماد

.. وقال قطب احمد سليمان ..

عضو المجلس المحلى ان هذه الظاهرة خطيرة ولقد تأخرت الزراعة نتيجة التأخير في صرف البذرة وتأخر ايضا صرف سلف الخدمة والسماد .

وقال العضو عبد العال حسن :

هناك عوامل عديدة ادت الى كارثة القطن ونحن نطالب برفع المساءلة عن الفلاح مع دراسة علمية لهذه الظاهرة وطالب المهندس حسن يحيى باختبار

التربة في بنى سويف وخاصة وان معظم اراضى بنى سويف مطبلة نتيجة ارتفاع منسوب المياه الجوفية .

وقال الدكتور محمد كامل الديب :

ان الفلاحين يستغيثون ويطالبون بتقسيط المديونية ..

وأكد العمده على احمد

ان الفلاح مات بالنسبة لكارثة القطن .. مطلوب اعفاءه من الاموال الاميرية والمديونيات وتعويضه .

وقال عبد الله مبروك رئيس مجلس محلى مركز ببا :

ان هناك اشاعة تتردد بان مبيدات الرشة الثانية والثالثة فاسدة وكانت اصلا في الفيوم .

ويعلق المحافظ الدكتور كمال الجنزورى قائلا :

« المحصول فعلا ضعيف .. وقد حصلت ظواهر جديدة .. وظهر القطن العملاق .. ويجب ان يدرس اسباب ضعف الانتاج هل السبب التقاوى ـ ام تاخر السدة الشتوية او الظروف الجوية ـ او المبيدات سيئة ـ وهل لان بنك التسليف تاخر في صرف البذرة او السلفة والسماد اريد ان اسمع راى المسئولين ..

واجاب منير البدرى مدير بنك التسليف قال :

ان السماد يوزع بناء على حصر المنزرع وقد تاخر فعلا الحصر في بعض المديونيات ولكن لم يحدث عجز في الاسمدة والمبيدات لم نستوردها من الفيوم .. كما ان البذرة كانت متوفرة وكنا نجبر الزراع على استلامها في شهر نوفمبر وديسمبر .

وقال المهندس محمد شفيق العزازى مدير عام الزراعة :

ان المبيدات يجرى تحليلها دوريا والرش هذا العام اكثر منه في اى سنة وتم رش القطن بالموتورات والطائرات

تحقيق :

أحمد مصيلحي
رفعت يوسف
حسن شبريه

وفى العام القادم ستقل مساحة القطن

واختتم المحافظ المؤتمر واعلن حقائق خطيرة قال « انه من الواضح ان احدا لا يستطيع ان يحدد السبب ولابد من لجان من البحث العلمى ـ واكد ان مساحات القطن العملاق لا تتجاوز ٥ الاف فدان من الـ ٨٢ الف فدان المنزرعة قطنا .

وقال ان التصور الطبيعى كما اعتقد هو ..

ان التربة الزراعيــة المصرية انهكت كثيرة فنحن نستخدمها ١٢ شهرا في السنة .. محصول القطن قوى التربة تدهورت .. في امريكا يزرع القطن مرة كل ٥ سنوات وتترك الارض تزرع بمحصولات تقويها ـ وصحيح نحن دولة ليست غنية وفي حاجة الى محصول القطن .. ولكن الارض الزراعية ضعيفة وتتدهور نتيجة الاستغلال السيء وضعف التربة نتيجة سوء الصرف .. كما ان الخطورة اننا لا نستطيع ان نواجه حتى الآن مشكلة القطن بنظرة واقعية فنحن دولة زراعية ولابد من زراعة مليون ونصف مليون فدان قطن .. الواقعية تقول لا .

واعلن مدير الزراعة انه ستجرى معاينات فردية وجماعية لمناطق الانتاج الضعيفة لتحديد متوسط الإنتاج وذلك على اساس واقعى حتى يمكن تعويض الفلاحين المصابة اقطانهم وصرف مقدم الثمن للفلاحين طبقا لمتوسطات الانتاج

مناقشات ساخنة بالفيوم

ومن ناحية اخرى فالمجلس دارت مناقشات ساخنة بين اعضاء المجلس

المحلى بمحافظة الفيوم حول كارثة تدهور محصول بالمحافظة هذا العام .. وقرر المجلس وقف والغاء ... على القطن .. وتشكيل لجان مكثفة لاعادة تقدير متوسط الانتاج للموسم الشتوى دون التقيد بسداد ... توريد الحصة المقررة ، وصرف مقدم ثمن للقطن ١٥ ... الانتاج .. والزام بنك التنمية الزراعى بصرف ... مهما كانت كمية الانتاج او المديونية .. ومناشدة السادات ورئيس الوزراء بصرف التعويضات اللازمة ... القطن بالمحافظة .

كما قرر المجلس بالاجماع تشكيل لجنة لتقصى ... لبحث الاسباب والعوامل التى ادت الى تدهور المحصول هذا العام ووضع الحلول ووسائل العلاج اللازمة .. تتكون من اعضاء المجلس : شعبان عبد السميع ـ ابراهيم ... ـ فايد عبد الله عبد القوى ـ عبد العظيم محمد ... محمود عباس ، وبرئاسة رئيس المجلس ، على ان ... مدير الزراعة ورئيس بنك التنمية بالمحافظة باساتذة متخصصين من جامعة القاهرة .

جاء ذلك في الاجتماع الذى عقده المجلس الاسبوعي برئاسة ماهر ابو السعود وحضره المهندس حسين كامل ... المحافظ لمناقشة وبحث اسباب تدهور محصول القطن هذا العام رغم ما اعطى له من اهتمام ورعاية من الاجهزة المعنية .

وكانت « التعاون » هناك .. تسجل بدقة وتتابع ... الساخنة بين اعضاء المجلس المحلى وبين المسئولين ، على هذه الصفحة صورة صادقة لما دار داخل هذا الاجتماع ...

كارثة للفلاحين ..!

* قال العضو فايد عبد الله :

ـ ان موضوع القطن هذا العام يعتبر كارثة للفلاح ... محصوله ، وعلى المجلس المحلى بالمحافظة ان يتولى هذا ... بالدراسة من جميع الجوانب ويضع امامه حالة الفلاح ... وما يمكن ان تقدمه الدولة له كى يواصل ... عجلة الانتاج .

* ويؤكد العضو ابراهيم الجارحى ان المشكلة ... مشكلة عامة واشتملت معنا فيها بعض محافظات ...

وطالب بوقف حجوزات الفلاحين ، وتقسيط ... واعفاء الزراع من التقيد بمتوسطات الانتاج عند ... وتشكيل لجنة لتقصى الحقائق يشترك فيها اساتذة ... الفيوم ..

* اما العضو عبد المنعم ابراهيم فيرى ان علاقة الفلاح مع الدولة في موضوع زراعة القطن على وجه الخصوص علاقة تعاقدية لانه ملتزم بتنفيذ تجميعة القطن وبالدورة الزراعية ، وعلى ضوء ذلك ويستحق الفلاح التعويض اللازم لما لحقه من اضرار تدهور انتاج القطن طبقا للمادة ١٧ من القانون الذى يوجب للمجلس المحلى للمحافظة ان يقدم معونة مالية للفلاح عند استحقاقه لها كتعويض مما اصابه من اضرار لاسباب خارجة عن ارادته .

* ويقول العضو محمود عبد الخالق انه بالنسبة لمحصول القطن لابد ان نعترف انها كارثة على مستوى المحافظة وخاصة مركز طامية ، من حيث انه لو فرض ان انتاج المحافظة ½ قنطار للفدان ففى مركز طامية انتاجية هذا العام صفر .

ولكن العضو ابو بكر توفيق يرى انها ليست كارثة ، بل انها لا تخرج عن كونها ضعف انتاجية محصول القطن هذا العام عن العام الماضى وطالب بمساعدة الفلاح المتضرر

* اما محمود عباس فيقول : اننى ارى في عملية التعويض ان يتدخل ... بوضع تعويض فعلى للفلاح ما اصابه ، لابد أن يحدث تقسيط المديونية ، وان تتم الموافقة على صرف مستلزمات الانتاج للزراعات الشتوية المقبلة بدون وضع قيود للفلاح

لجنة تقصى الحقائق

* واكد روبى عبد العزيز رئيس مجلس محلى ابشواى ان موضوع تدهور القطن بالفيوم حالة شبه كارثة واقعة على فلاح الفيوم فعلا ، واختلفت مع الراى القائل بتاجيل لجنة تقصى الحقائق لحين الجنى ، لانه بعد الجنى لا يجدى عمل لجنة تقصى الحقائق ، وارى ان تشكل هذه اللجنة فورا لكى تباشر عملها على الطبيعة وفى ربط الزراعات المتدهورة والقائمة

اسباب تدهور المحصول

* اما العضو شعبان عبد السميع ... لجنة الزراعة بالمجلس فيقول : بالنسبة للقطن فهو موضوع يشغل الراى العام بالفيوم : في اعتقادى ان المحصول يرجع لعدة عوامل ... كارثة ...

* اول هذه العوامل تاخر السدة الشتوية ... وقد تحدثت الفيوم اكثر ... السدة الشتوية ... في اخذ موافقتها ... مواعيد السدة الشتوية ... على اساس ان يصدر قرار

فلاحة الزراعية تؤكد : المحصول جيد .. ولكن يقل عن العام الماضي

م. ابراهيم شكري — د. عبد اللطيف عيسى — م. حسين كامل ...

الظروف الجوية .. وتأخير السدة الشتوية وراء ما حدث

بنك القرية سند للحركة التعاونية في مسارها الجديد

الاسبوع الماضى صدر قرار بتعيين الاستاذ مراد محمد على رئيسا لمجلس ادارة بنك الائتمان والتنمية لمحافظة الغربية خلفا للاستاذ فتحى عبد الله الذى بلغ سن التقاعد واحيل الى المعاش .

وكانت فرحة التعاونيين في المحافظة كبيرة بهذا القرار الذى صادف اهله ، لان مراد محمد على معروف بينهم بحلال العقد .. عايش الحركة التعاونية من بداية سلمها ، وتعرف عن قرب على مشاكلها وتصدى للعديد من انحرافاتها ، واول مدير لمركز التدريب التعاونى الذى خرج الكثير من القيادات الشعبية التعاونية .. وباختصار هو قيادة رائدة متفتحة واعية سياسيا وتنفيذيا ، وله باع طويل في تطوير حركة الائتمان من ناحية والحركة التعاونية من ناحية اخرى ، فلا غرابة ان يتقلد هذا المنصب ويتهافت الجمع الغفير من الفلاحين على مكتبه للتهنئة .

وانتهزت « جريدة التعاون » هذه الفرصة لعمل اول حديث صحفى مع حلال العقد .. رئيس مجلس الادارة الجديد لبنك الائتمان والتنمية لمحافظة الغربية .. وبعد ان قدمت له التهنئة باسم اسرة التعاون لتقلده المنصب الرئيسى واصبح رجل الائتمان الاول في محافظة الغربية شريان الحركة التعاونية لوسط الدلتا . طرحت عليه هذه الاسئلة التى تهم وتشغل بال الفلاح هذه الايام ليجيب عليها بصراحته المعهوده من موقع المسئولية حتى يطمئن الفلاح على يومه وغده ويعرف طريقه

وكانت آراؤه تتركز فيما يلى :

* الحركة التعاونية هذه الايام تعيش في محنة ، وتتعرض لهزات جعلت الفلاح في متاهات لقضاء مصالحه .

* الفلاح كل ما يعنيه هو حصوله على مستلزمات انتاجه لمحاصيله المختلفة في يسر وسهولة وفي التوقيت المناسب لزراعاته ، ومعرفة ما له من حقوق وما عليه من مديونيات بطريقة بعيدة عن التعقيدات الحسابية .

* لم تتضح حتى الان الرؤية للفلاح من عمل بنوك القرى وعلاقته بها من ناحية وعلاقة هذه البنوك بجمعياته التعاونية .

* بعد التجارب العديدة التى قامت بها الجمعية التعاونية الزراعية المركزية في مجال التسويق التعاوني ، عادت الامور مرة اخرى لبنك الائتمان ، ولكن الفلاح يحتاج الى ايضاح ...

سيطرة الدولة .. وراء محنة التعاون

اعداد :

سعد محرم

على الحروف في بساطة عن طريقة تسويق محصوله واستلام مستحقاته

الحركة التعاونية في مصر في محنة .. هذه حقيقة .. ولكن المحنة لم تبدا اليوم بل بدات جذورها منذ سنوات عديدة .. بدات عندما فرضت الحكومة سلطانها الكامل على الحركة .. وظلت تحتضنها حتى الموت .. بدات عندما تحول التدريب من دعوة ليصير ارتزاق .. بدات عندما هبط مستوى اعضاء مجالس الادارة وتحولوا الى الاخذ بدلا من العطاء .. بدات عندما فقد الاعضاء الثقة بجمعياتهم التعاونية وبالحركة التعاونية من اساسها .. بدات عندما انغمست التعاونيات في عملية الاقراض التى لا ناقة لها فيها ولا جمل وتناست تماما مهامها الاصلية .. بدات عندما تعالت صرخات الفلاحين من عدم سلامة حساباتهم .. بدات عندما زادت وتعددت حوادث الانحراف .

والآن يمكن ان نبدا من جديد وليكن منطلقا انشاء بنوك القرى وتحملها مسئولية الاقراض .

ان مجال المشروعات الانتاجية كبير ومصر احوج ما تكون اليه في مرحلتها الراهنة .

والفلاحون في حاجة الى كل ما ينمى دخولهم .. والتعاون هو الجدير بعمل ذلك كله .. وبنك القرية يمكن ان يدعم التعاونيات في هذا المجال بالمال والخبرة .. وبذلك يكون بنك القرية سندا للحركة التعاونية في مسارها الجديد في الطريق السليم .

لقد كانت اول النتائج الهامة التى بدات بشائرها في الظهور فعلا نتيجة لقيام بنوك القرى ان تم ضبط حسابات الزراع

ذلك ان الفلاح طالما ارتفع صوته بالشكوى من عدم سلامة حساباته .. وقد لجات الحكومة الى اتخاذ كثير من الاجراءات لتلافى هذه الشكوى الا ان كل هذه الاجراءات كانت تلتزم بالمحافظة على ان يتم الاقراض من خلال الجمعية .

ولاول مرة منذ عشرين عاما يتجه الحل الى ابعاد مسئولية الاقراض من الجمعية وتحميلها للجهة المسئولة عنها فعلا ممثلة في بنك القرية .

ان الرسالة الكبرى لبنوك القرى تتمثل في تجميع مدخرات الفلاحين .. وبنجاح بنك القرية في اداء هذه الرسالة يكون قد ساهم مساهمة فعالة في الخروج من الازمة الاقتصادية

راحة الفلاح وتفرغه لزيادة الانتاج هي الهدف

موعد السدة من واقع العمل على الطبيعة بالمحافظة ؛

ـ العامل الثانى انه في اثناء الزراعة طالبت المحافظة قسم التقاوى بتقاو جديدة بدلا من التقاوى الحمراء لصنف جيزة ٦٦ التى خصصت للفيوم وثبت تدهور انتاجها سنة بعد اخرى . الى ان وصل الموضوع لمطالبة وكيل الوزارة لشئون التقاوى ؛ والذى اتضح بعد الاتصال به ان الوزارة ليس لديها سوى هذا الصنف من السلالة المتدهورة

وهناك عامل ثالث يتمثل في العوامل الجوية وكانت اخر موجة للحرارة في اواخر شهر رمضان اثناء تواجد القطن في مرحلة تكوينه الاخيرة ، واثرت على البراعم الصغيرة قبيل تفتحها .

. كما ان هناك ظاهرة اخرى ظهرت في مركز طامية ؛ وبدات تنتشر في زراعات القطن بمركز سنورس وهى الاصابة بحشرة الجسد ، وهى حشرة تصيب المناطق المنزرعة بالعتر ، ومما لاشك فيه انها تاثيراواضحا في محصول القطن بالمركزين .

ـ اما العضو عبد الباقى صالح فيقول لابد ان ناخذ الموضوع بدراسة واعية ونشوف الفلاح الى طول عمره يعطى بسخاء لابد وان نقرر له التعويض الى يجعله يستمر في العطاء من الانتاج .

المقاومة بريئة .. !

وبعد مناقشة الاعضاء للمشكلة تحدث الدكتور محمد محمود المشرف العام على اعمال المقاومة عن مراحل اعمال المقاومة التى تمت هذا العام بالمحافظه بدون استعمال اية مبيدات للفيوم ؛ والجهود المبذولة من الزراعين والتى تركزت على المقاومة اليدويه رغم خطوره الموقف هذا العام ، ولكن العوامل خارجة عن الارادة منها تاخر بعض الزراعات نتيجة تاخير السدة الشتوية ؛ وتدهور صنف جيزة ٦٦ ، وظهور الموجة الحاره المفاجئة التى قضت نهائيا على اللوز المتمر بالاسجاد قبل التفتح .

الظروف الجوية الصعبة !

.. وحملنا هموم زراع القطن وصرخاتهم ووضعناها امام الدكتور عبد اللطيف عيسى وكيل وزاره الزراعة الذى قال : ان الوجه القبلى والفيوم تحملا ظروفا جوية غير عادية ، حيث جاءت موجتان الموجة الاولى في اواخر مايو واوائل يوليو ادت الى تساقط البراعم الزهرية الاولى ، مما ترتب عليه الارتفاع الشاذ في النبات وليس له حجر يحمل اللوز ؛ ثم جاءت موجة اخرى في منتصف اغسطس ورطوبة عالية في الصعيد ، هذه الموجة ادت الى اضعاف النبات ولم تجعل النبات ينتج ؛ مما ترتب عليه شلل في النبات لان الموجة الثانية اكملت الموجة الاول ..

المحصول جيد

ورغم ذلك يؤكد الدكتور عبد اللطيف عيسى بان المحصول هذا العام سيكون جيدا ولن يقل عن العام الماضى خاصة وان هناك زيادة في المساحة ٢٠٠ الف فدان عن العام الماضى ، وقد اضطررنا لزراعة هذه المساحة في اراضى اقل جودة ؛ وقد كان المحصول في العام الماضى عالى لان الظروف الجوية كانت كويسة ، كما ان المتوسط العام لانتاج هذا العام سيكون كالعام الماضى تقريبا لان النقص في الوجه القبلى ستعوضه الزيادة في الوجه البحرى ..

ثلاث مشكلات

وقال : ان هناك بعض الناس اضيرت من جراء نقص المحصول ونحن اكثر منهم حرصا على زيادة الانتاج ؛ ولكن هناك ثلاث مشكلات واجهتنا مستوى الماء الارضى ؛ والحرارة العالية والرطوبة العالية يضاف الى ذلك ان بعض الفلاحين لم ينتظموا في الرى ؛ وكانت نتيجة عدم الانتظام في الرى وجود ظروف جوية غير عادية فالنتيجة نقص في الانتاج .

واكد بان الزراعة جاءت متاخرة نتيجة تاخير السدة الشتوية ، في محافظات المنيا وبنى سويف والفيوم ؛ وبذلك زرع القطن متاخرا عن الاعوام الماضية من ١٥ الى ٢٠ يوما .

كما ان هناك مشروعات رى لم تستكمل خلال المدة المحددة ، مما ترتب عليه تاخير فتح المياه عقب السدة الشتوية ،







اعداد :

كمال فرغلي

اسماعيل عبد الجواد

تصوير : محمد سالم

■ تحسين التربة أولاً .. لعلاج مشاكل ٢ مليون فدان
■ خطة قومية متكاملة لحل مشاكل الانتاج الحيواني
■ بنوك القرى .. بداية للتنمية الريفية الشاملة
■ ٩٥ مليون جنيه دعم الحكومة لمستلزمات الانتاج الزراعي

تعرضت مشكلة الزراعة المصرية خلال الاسبوع الماضي ، لمحاولة من اهم المحاولات التي تستهدف تحديد حجم وابعاد المشكلة ، وتحليل عواملها ، وتحديد الاجراءات العلمية والعملية التي تكفل مواجهة السلبيات والتراكمات ، التي احاطت بالزراعة خلال السنوات الاخيرة.

حدث هذا من خلال المناقشات التي دارت في مؤتمر الامن الغذائي ، والذي عقد برئاسة المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب ، خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٦ سبتمبر الحالي بقاعة المؤتمرات الدولية بوزارة الزراعة في محاولة علمية جادة للاجابة على السؤال المطروح اليوم : العبور بالزراعة المصرية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء متى ؟

ومع ان الهدف الاساسي من عقد هذا المؤتمر ؛ الذي نظمته ودعت اليه نقابة المهن الزراعية ، كان يتمثل في بحث وتحليل ازمة الغذاء والوصول الى الحلول الجذرية التي تكفل توفير الغذاء للجميع بالكميات والاسعار المناسبة ؛ الا ان المناقشات التي دارت خلال جلسات العمل المتخصصة قد تناولت جميع ابعاد المشكلة الزراعية ، واحتوت قضية الانتاج الزراعي بصفة عامة

ولقد كان هناك احساس عام – منذ البداية – بان المؤتمر قد استكمل مقومات نجاحه وان هناك اكثر من مؤشر يفيد امكان الوصول الى قرارات وتوصيات ايجابية .. فلقد تمكن المؤتمر ، الذي تم تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية ان يستقطب اهتمام القيادات الشعبية السياسية والتنفيذية ؛ حيث القى المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب ورئيس المؤتمر محاضرة مستفيضة عن ازمة الغذاء في العالم بصفة عامة ، وفي مصر بصفة خاصة .

كما القى السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء خطابا هاما في الجلسة الختامية ؛ استعرض فيه استراتيجية [illegible] خلال المرحلة القادمة ، في تنمية [illegible] الزراعي بصفة عامة وفي تحقيق الامن الغذائي بصفة خاصة . كذلك حرص المهندس ابراهيم شكري وزير الزراعة على حضور جميع جلسات المؤتمر ؛ والاشتراك في مناقشاته ، التي دارت على امتداد ٤ جلسات عمل متخصصة عقدت برئاسة الدكتور عبد العزيز حسين وزير المجمعات الزراعية والصناعية وبعض وزراء الزراعة السابقين ؛ وحضرها عدد من اساتذة الجامعات وخبراء الزراعة ، ونوقش فيها اكثر من ٣٠ بحثا تتناول جميع ابعاد المشكلة .

هل نجح المؤتمر ؟!

والآن .. وبعد ان انتهى المؤتمر الى مجموعة التوصيات ، التي قرر رفعها الى السلطات السياسية والتنفيذية لتصحيح مسار العملية الزراعية .. فان هناك اكثر من سؤال يطرح نفسه .. هل تمكن المؤتمر من تشخيص الامراض التي تعاني منها الزراعة المصرية ؟ وهل نجح المؤتمر الى الوصول بالفعل الى الحلول العلمية والعملية لمشكلات الزراعة المصرية ؟ وما هو مدى واقعية هذه الحلول ؟

وحتى يمكن الاجابة على هذه التساؤلات فلعله من الافضل ان نستعرض بايجاز ما دار في جلسات المؤتمر من مناقشات وما عرض فيها من ابحاث ، حتى تأتي الاجابة اكثر تحديدا وموضوعية .

بدأت الجلسة الاولى وسط شعور عام بمدى الاهمية التي تعلقها الحكومة على اعمال المؤتمر ؛ خاصة بعد ان استمع المؤتمر الى خطاب السيد رئيس الوزراء والذي اوضح فيه مدى ارتباط قضية الامن الغذائي بجميع القضايا القومية بلا استثناء . رأس الجلسة الدكتور محمد بكر احمد وزير استصلاح الاراضي الاسبق .. واستمع المؤتمر الى سبعة ابحاث تقدم بها بعض اساتذة الجامعات وخبراء وزارة الزراعة ، تناولت موضوع الموارد الارضية ؛ ومشكلات تحسين الاراضي وقضايا الاستصلاح والاستزراع ودور القطاع الخاص في هذه العمليات .

وكانت هناك اكثر من قضية شدت اهتمام الحاضرين .

فتح الله رفعت

م . سعد مجرس

د . عثمان بدران

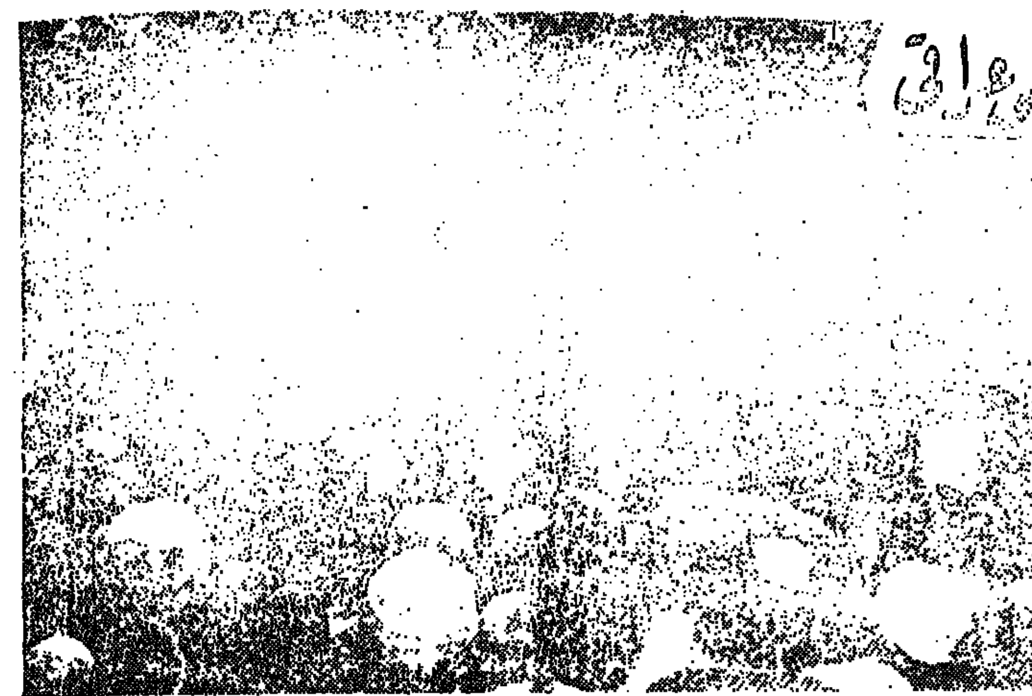
تدهور الاراضي الزراعية

● أثار الدكتور احمد الشباسي رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للجهاز التنفيذي لمشروعات تحسين الاراضي مشكلة تدهور الارض الزراعية . وقال في البحث الذي تقدم به عن تحسين وصيانة الارض الزراعية :

لقد تدهورت مساحات واسعة من الاراضي الزراعية في مصر وانخفضت كفاءتها الانتاجية ، بحيث اصبحت مشكلة الارض هي المعوق الاول لكل المحاولات الرامية للارتفاع الراسي بالانتاج الزراعي وقد اوضحت نتائج دراسات الحصر التصنيفي للاراضي التي قامت به وزارة الزراعة ان الاراضي المتوسطة والضعيفة الانتاج من الدرجتين الثالثة والرابعة قد بلغت حوالي ٦٠٪ من جملة الاراضي المزروعة بالوجه البحري وحده (٢ مليون فدان) . واضاف قائلا ان هذه المشكلة التي تلقي عبئا ضخما على كفاءة الانتاج الزراعي تمثل مشكلة قومية ينبغي ان تكون لها اولوية كبرى تستوجب مبادرة الدولة للتصدي لها . واكد ان التركيز على تحسين التربة لرفع انتاج الاراضي المزروعة لا يقل اهمية عن استصلاح الاراضي الجديدة .

● طالب الاستاذ فهمي منصور وكيل لجنة الزراعة بمجلس الشعب بضرورة رفع الاعتمادات

←



صبري مياشر

انتقال الفلاح المصري إلى العراق
خطوة إيجابية لتحقيق التكامل الزراعي العربي

تحقيق :

حسن كاظم

في وسط مياه [illegible] الحاج صبري مياشر [illegible] بمحافظة الشرقية كان لنا لقاء معه .. المناظر جميلة والجو لطيف . وبدأنا نغوص في أعماق من عاشق الطبيعة الجميلة ويذل عرقه في سبيل أن يقدم للآخرين ما تجود به تلك الارض ..

وجدته يحمل نفحات الوطن العربي الذي لا ينكدف [illegible] متناهية من اين نبدأ يا ترى ..

الفلاح دائما يشكو ودائما يضع اللوم على الاجهزة المشرفة ، الا انني وجدت الحاج صبري من نوع آخر رغم ان شكواه كانت محور كلامه .. انها شكوى معللة يقول المشكلة ويذكر السبب ويعطيك البديل .. فهل يوجد افضل من ذلك ؟

مساحة الارض

قلت للحاج صبري : هل نتحدث اولا عن المساحات التي تملكها ام نبدأ من جانب آخر يختلف عن الطرق الكلاسيكية المعروفة في اللقاءات ؟

اجاب بسرعة : نعم .. لم تعد المساحة تلعب دورا اساسيا في الانتاج . فالكثير ممن لديهم مساحات شاسعة وسوء استغلالها والجهل في زراعتها ولم تعد لهم بالشيء الوفير . الحب والاخلاص ومباشرة الحقل باستمرار عوامل كفيلة باعطائك ما تريد ، الا اننا يجب الا نغفل ان المساحات الواسعة يمكن استغلالها اكثر وبالتالي الوارد يكون اكثر ..

قلت للحاج صبري مقاطعا : واستخدام الطرق الحديثة والاصول الارشادية الصادرة في الزراعة أليس لها دخل في الانتاج الزراعي .

الطرق الحديثة

اجاب .. وتعلو على وجهه علامات الغضب الفروي : تقصد تعليمات المهندس والمرشد الزراعي .. نحن اصحاب الارض نعرفها جيدا ونعرف اي المحاصيل التي تزرع فيها وكيفية ذلك اننا لا نريد تعليمات صادرة من وراء المكاتب ومن على كراسي الخيزران اننا نريد أن نشاهد المرشد مع الفلاح في الحقل ، ومتى ما تحقق ذلك فانت ملتزم بكل ما يقوله لا نريد كلاما في الهواء الطلق (على الراحة) نحن نطالب فقط بمواد المكافحة وباسعار مناسبة ومتيسرة وسوف لا نحتاج الى اي شيء آخر لانني ولدت في هذه الارض واعرف خباياها ولم اعد جاهلا .

قلت : يا حاج صبري .. الاسعار مرتفعة وخصوصا الخضروات .. هل هو نقص في الانتاج أم ماذا ؟

اجاب : في بعض منها نقص وفي الأخر استغلال لكن يجب ان تعلم ان هذا الارتفاع لم يستفد منه الفلاح بشيء .. فالفلاح ضحية والمستهلك ضحية والسبب هو الوسيط والتسعيرة

فالتسعيرة التي وضعت لم تتلاءم مع حجم الطلب وكمية الانتاج مما افقد التوازن السعري للسلعة واصبحت بيد الوسيط .. ان لجان التسعيرة يجب ان تعرف اولا اوضاع الفلاح وان تقدر بدقة مقدار الحاجة وفي ضوء ذلك تضع السعر ، ويجب ان يمثل في هذه اللجان اعضاء عن الفلاحين لان بعضهم لا يعرف شيئا عن الزراعة واحوال الفلاح عموما .. ويجب كذلك ان يكون هناك نظاما للتسويق الحديث بدون اي اشكالات للفلاح من مراكز التجميع يستلم الفلاح قيمة حاصلاته والا بخلاف ذلك المستغل هو التاجر . لان الفلاح يريد ان يعمل وله متطلبات فوق احيانا متطلبات المعيشة في بلده .

الدورة الزراعية

قلت للحاج صبري : وكيف تتم الزراعة عندكم ؟ ومن يحدد نوعية المحاصيل التي يتم زراعتها ؟

هنالك دورة نلتزم بها لزراعة بعض المحاصيل ومنها القطن ويجب ان تكون نصف المساحة تقريبا .. اما باقي المساحة فتزرع حسب اختيار الفلاح لها .. وهذا معناه اذا كانت ملكية فلاح ثلاثة افدنة فمعناه ان يزرع نصفها قطن ..

ان دخل الفدان مائة جنيه فمعنى ذلك ان دخله ١٥٠ جنيها سنويا وهذا غير كاف حتى اذا اضيفت له انتاج محاصيل اخرى . وفي المساحات الباقية وعليه انا قلت يجب دراسة واقع الفلاح اولا واحتياجاته وفي ضوء ذلك يتم تحديد كل شيء ..

قلت : والثروة الحيوانية ؟ اجاب بسرعة : لمواجهة مشكلة الاعلاف . يجب توفيرها وهي تزرع في نطاق محدود . ونريد التوسع في زراعة مساحات جديدة من الاعلاف لزيادة انتاج الثروة الحيوانية والدواجن لان مشكلة الثروة الحيوانية في مصر هي عدم وجود اعلاف بالكميات التي تغطي الاحتياجات وبالتالي يتم استيراد اللحوم او الاعلاف . ونحن نفضل استيراد الاعلاف .

وحول حل بعض الجمعيات التعاونية ودخول بنك القرية كبديل للمبدأ التعاوني اجاب :

- لا يمكن ان نوافق على حل الجمعيات ومهما قيل عنها فقد استطاعت ان تقدم قيادات جديدة من الفلاحين الى المنظمات السياسية والجماهيرية خلال المرحلة الماضية .. ونحن كفلاحين متمسكين بالجمعيات التعاونية لانها هي الطريق الوحيد للدفاع عن مصالح الفلاحين . كما انها تساهم في حل مشكلات الفلاح

تجربة انتقال الفلاحين الى العراق

ما هو رأيك بهذه الخطوة .. اجاب الحاج صبري بلهجة الواثق من نفسه ..

- لا اجد غرابة في هذه الخطوة .. نحن اولا عرب ، عاداتنا واحدة وتقاليدنا واحدة ، واذا توفرت عناصر الصدق بينها وتوطدت فلا توجد هناك اية مشاكل .. انا اعيش في العراق وهو بلدي . والفلاح العراقي يعيش في مصر او الجزائر او اي مكان وبدون تكاليف تذكر . ان المهم وبخاصة ان تتوفر عناصر الاخلاص . واعتقد تجربة العراق هذه هي خطوة اولى نحو التكامل العربي والوحدة الشاملة .

انجازات هامة للاصلاح الزراعي بدمياط

حققت مديرية الاصلاح الزراعي بمحافظة دمياط انجازات هامة خلال المرحلة الماضية ظهر اثرها واضحا وملموسا في تطوير الحياة الاقتصادية والاجتماعية بقرى المحافظة .

ويقول المهندس عبد القادر ابو السعد مدير عام الاصلاح الزراعي بدمياط :

- ان القروض العينية والنقدية التي منحت للفلاحين بلغت عام ١٩٧٦ مبلغ ١٨٠ الف جنيه ، تم سدادها بنسبة ١٠٠٪ ، وبلغ فائض المحاصيل المسوقة من القطن والارز لنفس العام ٤٠٠ الف جنيه .

وتم بناء قرية نموذجية من ٣٠ منزلا بجمعية النصر – وكما يقول المهندس محمد احمد آدم المدير المساعد للاصلاح الزراعي بدمياط ؛ فقد تم تمليك هذه المنازل للمنتفعين ، واقيم مشروع لتسمين العجول براس البر عام ١٩٧٥ برأسمال ١٥ الف جنيه ووصل عام ١٩٧٦ الى ٢١ الف جنيه من حساب جاري الجمعيات المحلية بقوة ١٠٠ رأس في دورتين ، وبلغت الارباح عام ١٩٧٥ مبلغ ١٢٩٥ جنيها وعام ١٩٧٦ مبلغ ١٧٢٠ جنيها ، كما تم توزيع ٧٥ عجلا للتسمين على البرسيم على منتفعي الاصلاح الزراعي

ويؤكد المهندس محمد عيسى مراقب التعاون بالمديرية بانه جاري توزيع ٣٠ الف بطة بكيني على المنتفعين . كما تم التعاقد مع محطة سيرباي على ٢٥ الف كتكوت ؛ وقد تم انشاء فرع منزل بجمعية كفر سليمان براسمال ٣ آلاف جنيه ، وساهمت جمعيات الاصلاح الزراعي بدمياط بمبلغ ١٠ آلاف و ٨٦٦ جنيها في مشروع محطة البيض بانشاص ، كما تم صرف ١٧٥٨ جنيها من بند المعونة الاجتماعية بالجمعيات للمساهمة في مشروعات بناء المساجد وترميم المدارس واعانات لطلبة الجامعات والمعاهد والمدارس الثانوية من ابناء المنتفعين ، وكذا المساهمة في مراكز الشباب ومحو الامية وادخال مياه الشرب النقية بالقرى .

كما تم وضع خطة لتدعيم المناحل بجمعيات منطقة كفر سعد – كما يقول المهندس عبد الحفيظ سلامة مندوب المنطقة – وسيتم التوسع في منحل جمعية كفر البطيخ ، وتقرر مساهمة جمعيات المنطقة بمبلغ ٩ آلاف جنيه في مشروعات التنمية المقررة لعام ١٩٧٨ .

وصرح المهندس شكري عبد الله مندوب منطقة فارسكور بانه يتم حاليا الاعداد لتمليك الآلات الزراعية للمنتفعين بعد نجاح الادارة الذاتية للآلات عن طريق المنتفعين انفسهم خلال السنوات الماضية ، وقد وصلت نسبة الادارة الذاتية الى ٩٨٪ من اجمالي الآلات المنطقة وطالب بتعميم هذه التجربة في العام القادم حيث انها حققت انخفاض في تكاليف ري الفدان من ٨ – ٤ جنيهات

واكد السيد سيد حجازي المراقب المالي والاداري للمديرية سداد جميع مطلوبات عام ١٩٧٦ بالاضافة الى قسط المتأخرات ، مما حدا بالبنك ان يرسل خطاب شكر للمديرية ، وقال : قامت المديرية باسترداد قيمة شهادات الاستثمار ذات القيمة المتزايدة لمنتفعي الاصلاح الزراعي بدمياط وبلغت قيمتها ٤٠٠ الف جنيه خلال السنوات العشر الماضية ، وسيتم مساهمة المنتفعين في مشروعات التصنيع الزراعي بواقع جنيهان عن كل فدان .

ويرى محمد اللايح سكرتير الجمعية المشتركة بفارسكور وعضو الجمعية العامة ان قانون الاصلاح الزراعي حرر الفلاح المصري من كل القيود وغير الحياة الاقتصادية والاجتماعية بالقرى المصرية

عبد القادر [illegible] السيد حجازي محمد عيسى شكري عبد الله عبد الحفيظ سلامة

● مؤتمرات الأمن الغذائى ●

الفلاح .. لمـــاذا

[illegible]

الاصمة لعمليات تحسين الاراضى [illegible] القصور المطرد فى كفاءة الاراضى المزروعة من ناحية ، ولارتباط ذلك من ناحية اخرى بمدى النجاح الذى يمكن تحقيقه من خلال التوسع الراسى للانتاج الزراعى ..

مشكلات الاراضى المستصلحة

● احتلت قضية قصور السياسات السابقة فى عمليات استصلاح الاراضى الجانب الاكبر من المناقشات ، خاصة بعد أن فجر المهندس سيد مرعى هذه القضية من خلال المحاضرة التى القاها عن ازمة الغذاء فى مصر والعالم .

فلقد اوضح سيادته ان هذه العمليات كان يتم تنفيذها بصورة ارتجالية وفى لهفة وعجالة لا تتناسب مع ما تتطلبه عمليات التنمية الافقية من دراسات تمهيدية كافية ، وما تحتاجه من وقت طويل كى تؤتى ثمارها خاصة اذا كانت الاراضى موضوع الاستصلاح ليست على درجة كافية من الخصوبة فضلا عن مشكلاتها الاخرى المعقدة والمتشابكة . وضرب سيادته مثلا بما تم فى منطقة غرب النوبارية حيث قد تم استصلاح واستزراع ٢٠٠ الف فدان تمثل حوالى ٣٠٪ من جملة الاراضى التى تم استصلاحها بالجمهورية منذ عام ١٩٦٠ فلقد بلغت تكاليف استصلاح واستزراع هذه المنطقة ما يقرب من ١٥٠ مليون جنيه اى نحو ما يقرب من سقف تكلفة السد العالى ومع ذلك لم تحقق حتى الآن اى عائد اقتصادى يذكر .

● وحول فشل سياسة استصلاح الاراضى خلال السنوات السابقة . قرر الدكتور حسن حزين، استاذ الاراضى بجامعة عين شمس سابقا .

بان عمليات استصلاح الاراضى وان كانت قد رفعت المساحات القابلة للاستزراع الا ان كثيرا من هذه المساحات لم يصل حتى الآن الى الحدية الانتاجية . ويعلل ذلك الى سوء اختيار المساحات من جهة ومن جهة اخرى الى ان عمليات الاستصلاح لم تتم على الوجه الاكمل وبالاشتراطات اللازمة من حيث قنوات الرى .. ومتحاتها وسيولها .

● واضاف المهندس سعد هجرس نائب وزير الزراعة ونقيب الزراعيين بان الدولة قد انفقت ٦٥٠ مليون جنيه على استصلاح ٨٠٠ الف فدان دون أن تصل بها الى الحدية الانتاجية .

واتفق على أن يوصى المؤتمر بتشكيل لجان تتولى دراسة

م. ابراهيم النتورى

وتقييم موقف جميع الاراضى التى استصلحت خلال فترة العشرين عاما الماضية وتحديد المشاكل التى واجهت استصلاح تلك الاراضى واقتراح وسائل العلاج.

طاقات معطلة ..

● اشار الدكتور عبد العزيز غيث وكيل وزارة الزراعة السابق الى وجود طاقات معطلة تقدر بحوالى ١٨٠ الف فدان ملكا للهيئات او للاهالى منتشرة فى جميع محافظات الجمهورية .

واضاف بان هذه المساحات جميعها يتوفر لها مياه الرى ووسائل الصرف وسبق حصرها منذ عام ١٩٦٢ دون ان يتم التفكير فى معالجة هذه المساحات لتعطى انتاجا زراعيا يقدر بحوالى ٤ ملايين جنيه سنويا كما نبه الى ان هناك حوالى ٢٠٠ مليون فدان ضمن المساحة الكلية للجمهورية لم تجر عليها اى دراسة توضح تقدير وتحديد الموارد الارضية الحدول صلاحيتها للانتاج الزراعى .

● وعن الملابسات الارضية المعطلة قدم المهندس الزراعى على الزير وكيل وزارة الزراعة بالقليوبية بحثا مستفيضا عن امكانية استزراع ٦٥٠ الف فدان حول شواطئ بحيرة ناصر .

وعرض دراسة فنية عن طبيعة هذه الاراضى وكيفية معالجتها ؛ كما اوضح النتائج التى انتهت اليها بعض الدراسات الفنية التى اثبتت قابلية هذه الاراضى للاستزراع ، وطالب بتشكيل لجنة فنية لدراسة هذا الموضوع من الناحيتين الزراعية والاقتصادية ووضع السياسة المناسبة لاستغلال هذه المساحات الواسعة

الامتداد العمرانى

● نبه المهندس الزراعى حسن حمدى الى خطورة الاعتداءات المتكررة والمتزايدة على الاراضى الزراعية .

وما ادت اليه اقامة بعض المشروعات العمرانية والصناعية الى استهلاك جزء كبير من الاراضى الرسوبية عالية الانتاج بينما كان يستدعى التخطيط السليم انشاء هذه المشروعات فى الاراضى المتاخمة فى الصحراء . كما نبه الى استمرار عمليات التجريف مما يضعف من خصوبة التربة .

● وتساءل المهندس الزراعى احمد ممتاز عن موقف السلطات الزراعية بالنسبة للاعتداء على الاراضى الزراعية . واجاب السيد المهندس ابراهيم شكرى وزير الزراعة بان هناك قانونا يمنع اقامة المشروعات العمرانية والصناعية ، الا ان الاراضى الزراعية التى تدخل فى كاردونات المدن لا تدخل فى نطاق تطبيق القانون

لذلك فقد اعدت الوزارة مشروعا بتعديل هذا النص بحيث يكون الحظر شاملا لاية انشاءات تتم على الاراضى الزراعية سواء اكان ذلك داخل نطاق المدن او خارجها .

السياسة السمادية

● جرت مناقشة حول البحث الذى تقدم به الدكتور على صبرى مدير معهد بحوث الاراضى والمياه حول السياسة السمادية فى مصر واثار المهندس الزراعى [illegible] مشكلة عدم كفاية المقررات السمادية بالنسبة لمختلف المحاصيل ، فضلا عن [illegible] الواقعية غير مناسبة . كما طالب المهندس الزراعى ابراهيم [illegible] بضرورة مراجعة مقررات الاسمدة خصوصا بعد غياب العلمى .

● انتهت المناقشة بالاتفاق على توصية بضرورة توفير الكميات اللازمة من الاسمدة الرئيسية وفقا للمقررات التى تضعها الوزارة مع توفير كميات اضافية تتاح للزراع دون دعم .

وهكذا انتهت الجلسة الاولى بعد ان تبلورت الابحاث والمناقشات فيها الى ١٢ توصية تتكاتف جميعها لعلاج مشكلات الموارد الارضية باعتبارها احد العناصر الهامة والمؤثرة فى عملية التنمية الافقية للزراعة

الانتاج الحيوانى

وحينما أعلن الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة الاسبق افتتاح جلسة العمل الثانية . فلقد كان واضحا ، منذ البداية ، أنها جلسة ذات اهمية خاصة .. تأكد ذلك من تضاعف أعداد الحاضرين ، كما تأكد من تنوع الابحاث وشمولها وهل السبب فى ذلك أن هذه الجلسة قد تم تخصيصها لبحث مشكلات الانتاج الحيوانى ، وهو موضوع يكتسب بطبيعته اهمية متزايدة مع تزايد معاناة الغالبية العظمى من نقص البروتين الحيوانى .

● ومن خلال استعراض الابحاث التى قدمها للمؤتمر مجموعة من الخبراء المتخصصين فى الانتاج الحيوانى ، والتى تضمنت بيانات شاملة واحصاءات دقيقة ، فلقد أمكن بوضوح تحديد حجم وأبعاد المشكلة ، والوقوف على عناصرها الرئيسية . وتأكد لاعضاء المؤتمر الحقائق التالية .

- ان معدلات الانتاج الحيوانى فى مصر تقل بدرجة كبيرة عن المعدلات العالمية كما ان نصيب الفرد من استهلاك البروتين الحيوانى يبلغ فى المتوسط ١٠ جم يوميا وهو يقل كثيرا جدا عن ادنى معدل للاستهلاك الادمى الذى يحدد بحوالى ٢٩ جم يوميا .
- أن هناك عجزا فى غذاء الحيوان يبلغ مقداره ٣٫١ مليون طن معادل نشا اى ٢ ، ٦ مليون طن فى صورة كسب
- قصور الرعاية الطبية وغياب وسائل التدريب .
- استمرار الاعتماد على الحيوانات الزراعية فى الاعمال الزراعية وعدم وجود خطة لتحرير الحيوان الزراعى من العمل وتخصيصه لانتاج اللحم واللبن .
- ان الثروة السمكية تمثل مصدرا هاما لحل مشكلة اللحوم وان ما تزخر به انهارنا وبحارنا ومنها كفيل بالمساهمة فى مواجهة تلك الازمة اذا ما امكن استغلالها بشكل امثل .

بنك التنمية والائتمان الزراعى بمحافظة سوهاج
وفروعه بالمراكز وبنوك القرى
يتقدم بكل إعزاز وتقدير
بخالص التهنئة فى عيد ٦ اكتوبر
للسيد الرئيس المؤمن
محمد أنور السادات
قائد العبور ومحقق الانتصارات مؤيدين خطواته
الحكيمة فى تحقيق النصر الكامل
كما تحيى قواتنا المسلحة الباسلة التى
أذهلت دول العالم ببطولاتها الاسطورية
رئيس مجلس الادارة
محمد كامل العبد

غاب عن المؤتمر؟

- ان انخفاض القيمة الغذائية للعلف المصنع للدواجن من شانه ان يضعف من كفاءتها الانتاجية .
- قصور الجهاز التسويقى للدجاج مما يساعد على تعدد الوسطاء وارتفاع الاسعار .

● لم يدات مناقشات المؤتمر بالتركيز على ضرورة توفير الاعلاف بالكميات المناسبة حتى يمكن رفع الكفاءة الانتاجية للحيوان . وعرض الدكتور عبد المنعم مكى ما انتهت اليه الدراسات الاقتصادية من امكان ادخال علف الفيل فى الزراعة المصرية واكد ان تعميم زراعة هذا العلف ستؤدى الى زيادة فى انتاج غذاء الحيوان بمقدار ٥٫٥ مليون طن معادل نشا اى ١١ مليون طن على صورة كسب . واضاف ان هذه الزيادة الاضافية فى غذاء الحيوان تتيح مضاعفة انتاج

د. احمد الشباسى

اللحوم بالاضافة الى زيادة انتاج اللبن بنسبة ٢٧٠٪ اى بزيادة قدرها ٤٫٧ مليون طن .

● وارتفعت درجة حرارة المناقشة بين المهندس الزراعى حسن سالم الذى يطالب بضرورة استيراد الاعلاف بما يكفى السوق المحلية وبين الدكتور عبد المنعم مكى الذى يرى الاكتفاء بالاعتماد على الزرعة فى توفير الاعلاف وحسم الدكتور عبد الرزاق صدقى الخلاف بقوله اننا نحتاج فى تدبير الاعلاف الى خطتين اولاهما قصيرة الاجل تعتمد على الاستيراد والثانية طويلة الاجل تعتمد على الزرعة .

● طالب الدكتور عبد الغنى محمود [illegible] الدقهلية بوضع خطة قومية متكاملة لحل مشاكل الانتاج الحيوانى تستهدف زيادة معدلاته وخفض اسعار اللحوم

● عرض المهندس الزراعى عزت [illegible] الصعوبات التى تعترض مشروعات استغلال الثروة السمكية وركز على اهمية التوسع فى انتاج الاسماك واوضح امكانيات توفير كميات تغطى احتياجات السوق المحلى اذا امكن تحسين امكانيات الصيد بالبحيرات والتوسع فى المزارع السمكية وتحسين الاسماك ودعم الصيادين بالوسائل الفنية والمادية .

معوقات التنمية الزراعية

وفى جلسة العمل الثالثة للمؤتمر والتى عقدت برئاسة الدكتور عثمان بدران وحضرها المهندس ابراهيم شكرى وزير الزراعة [illegible] دراسة علمية حول مشاكل الزراعة تم مناقشة ١٥ بحثا [illegible] الانتاج النباتى والحلول العلمية لهذه المشاكل .

وكانت الدراسة التى قدمها المهندس سعد هجرس بعنوان « التنمية الزراعية فى مصر » ابرز [illegible] فى هذه الجلسة حيث [illegible] فيها الضوء على واقع الانتاج [illegible] واكد ان التطور الزراعى [illegible] ضعيف ولابد ان يتطور [illegible] الاستغلال الافضل لمواردنا الزراعية .

وحدد المهندس سعد هجرس بكل وضوح المشاكل التى عاقت وتعوق مسار التنمية الزراعية فى مصر فيما يلى :

● تدخل الحكومة فى مجالات التوريد والتسويق وكثير من مراحل الانتاج

● تعدد القوانين التى تناولت الحيازة الزراعية بتغييرات جذرية وجوهرية بلغت خلال ١٧ عاما من عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٦٩ ستة قوانين بخلاف قوانين المصادرة والحراسة مما تسبب فى اهتزاز قواعد الملكية وعدم استقرارها .

● تولى الاشراف على البنيان الزراعى سواء من ناحية التخطيط لبرامجه او مشروعاته وتنفيذها من لم يكن بعضهم على مستوى الكفاءة والخبرة المطلوبة بسبب اختيار اهل الثقة واغفال اهل الخبر .

م. محمود فوزى

● تدهورت خصوبة مساحات كبيرة من اراضى الجمهورية نتيجة ارتفاع منسوب المياه الجوفية بها بسبب الاسراف فى استخدام مياه الرى من جانب الزراع

● اتجاه السياسات السعرية نحو غبن الزراع وعدم اعطائهم حقهم كاملا مما ثبط هممهم ودفعهم الى عدم الاهتمام بالانتاج .

● سوء حالة العنصر الفنى والادارى الذى يتولى توجيه المزارعين والاشراف على حيازاتهم وارشادهم الى احسن الاساليب الزراعية .

● التعدى المستمر على الاراضى الزراعية عن طريق التوسع العمرانى او تجريف التربة .

● عدم توفير الاستثمارات اللازمة لتنفيذ مشروعات التنمية الزراعية .

وطالب المهندس سعد هجرس بمنع اى نوع من التسلط او الضغط على الفلاحين باى صورة من الصور

وأشاد الدكتور عثمان بدران بهذه الدراسة وقال :

ان القطاع الزراعى يواجه مشاكل من داخله واخرى من خارجه ، ومثال على ذلك اننا حتى يمكننا رفع سعر الفول جنيها او جنيهين فان علينا ان نتحايل ونرجو وزير التموين فى ذلك ؛

وتساءل المهندس محمد فكرى محمود مرشد زراعى - عن دور وزارة الزراعة لدعم الارشاد الزراعى ؟

واجاب الدكتور عثمان بدران بان المهندس ابراهيم شكرى وزير الزراعة يولى الارشاد الزراعى اهتماما بالغا ؛ وطالب بضرورة اعادة النظر فى عملية التعليم الزراعى من حيث الاعداد المقبولة بالكليات الزراعية وكذلك عملية تدريب الخريجين .

وعلق المهندس ابراهيم شكرى على ذلك بقوله : لقد تمت خطوات لعلاج هذه المشكلة من جذورها فقد عقد اجتماع بالاسكندرية فى الصيف الماضى حضره خبراء الزراعة فى مصر لبحث مستقبل التعليم الزراعى ؛ وتم الاتفاق على وضع الحلول العلمية لتطوير التعليم الزراعى من حيث الاعداد والتخصصات المطلوبة والبرامج الدراسية والتدريب بعد التخرج ووسائله ؛ كما وسيتم خلق مراكز تدريب بجانب المراكز بالاستفادة منها فى الارشاد الزراعى .

سياسة الائتمان الزراعى

● وقدم السيد فتح الله رفعت رئيس مجلس ادارة البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى دراسة وافية تناول فيها تطور وتقييم وتخطيط سياسة

منصور حسين

الائتمان الزراعى فى مصر .

اكد فيها ان قيام بنوك القرى وفقا للخطة الموضوعة وتجهيزها بمقومات العمل الميدانى وارتباطها بالتعاونيات لتدعيمها بالتمويل والعمل المصرفى مع تفرغ التعاونيات لدورها الانتاجى تعتبر مدخلا متسعا للتنمية الريفية والنهوض بالمجتمع الريفى .

● وتساءل المهندس وجدى عبدالغنى الى متى يظل البنك محتكرا لمستلزمات الانتاج ؟

واجاب فتح الله رفعت بقوله : ان الدولة تدعم هذه الموارد ، ولقد وصل الدعم عام ١٩٧٤ مبلغ ٩٥ مليون جنيه ؛ ولا بد من الحفاظ على اسعار هذه المستلزمات ، ولكن فى الخطة الجديدة فان وزير الزراعة يدرس دخول القطاع الخاص فى شراء هذه المستلزمات .

● وحول سؤال المهندس مونى عبد العظيم عن اسباب حصول بنوك القرى على نسبة الخفض على مستلزمات الانتاج اجاب فتح الله رفعت بقوله : ان نسبة الخفض ٥٪ مقابل العمل فى مستلزمات الانتاج تخزينها وتوزيعها ؛ وطالما ان البنك هو الذى يقوم بهذه العملية الآن فانها من حقه ، بالاضافة الى اننا اخذنا ٧ آلاف موظف من الجمعيات كما اخذنا مخازنها ؛ ولكن باقى العمولات المقررة فان الجمعية تحصل عليها .

دور البنيان التعاونى

● كما استعرض المهندس محمد العبد وكيل اول وزارة الزراعة لشئون الارشاد الزراعى والتدريب دور البنيان التعاونى فى التنمية الزراعية ، والقى الضوء على المشاكل التى تعوق التعاونيات حاليا من القيام بدور فعال فى التنمية الزراعية .

واكد المهندس محمد العبد ان العشر سنوات الاخيرة فى تاريخ الحركة التعاونية وخاصة بعد قيام الاتحاد التعاونى بمباشرة لنشاطه فى سنة ١٩٧١ تميزت بخلل واضح وتسيب كبير فى ادارة التعاونيات الزراعية

واضاف بان قيام بنوك القرى واحتكارها لاعمال الاقراض والاقتراض ومد الزراع بمستلزمات الانتاج قد سلب ٩٠٪ من الاختصاصات الاصلية للجمعيات ؛ ولذلك لا بد من تطوير الحركة التعاونية كلها وان يكون ذلك فى حسبان المشرع فى تعديل قانون التعاون الزراعى الجديد .

دور الجمعية والبنك

● كما أكد المهندس محمود فوزى مستشار التعاون الزراعى بالامم المتحدة .

ان تحويل الجمعيات التعاونية الى الانتاج يستلزم بالضرورة ان تقوم هى بالتوريد والخدمات لجميع الحائزين بالقرية منطقة عملها توحيدا لمواعيد الزراعة والخدمة واصناف التقاوى والرى وباقى الخدمات ، حتى تؤدى طبقا لاحدث الاساليب العلمية والعملية ؛ على ان يقوم

م. على الزير

بنك القرية بجميع اعمال الاقراض والتوفير والادخار ويعامل الجمعية كوحدة اقتصادية فيعطى لها القرض طبقا لمساحة الزمام ومقررات وزارة الزراعة .

دعم الصناعات الزراعية

وفى بداية جلسة العمل الرابعة التى تعقدت برئاسة الدكتور عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون المجمعات الصناعية والزراعية ، استمع الحاضرون الى محاضرة مصورة من مستر جوزيف شايكوفسكى احد خبراء الزراعة والتغذية الامريكيين ، عن الاهمية الاقتصادية والغذائية لنبات فول الصويا .

ثم بدأ عرض مجموعة من الابحاث عن التصنيع الغذائى أعطت تصورا كاملا عن اهمية التصنيع الغذائى وامكانيات تدعيمه .

ثم انتهت الجلسة باربع توصيات تناولت تصور اعضاء المؤتمر للمدخل الصحيح لتنمية التصنيع الزراعى وتدعيمه وتطويره .

وهكذا انتهت جلسات عمل مؤتمر الامن الغذائى بمناقشة جميع ابعاد المشكلة الزراعية المصرية وانتهت الى مجموعة هامة من التوصيات التى نامل ان تتجسد وتخرج الى حيز التنفيذ .

ولكن يبقى لنا على المؤتمر عدد من الملاحظات :

● اولا :

ان جامعاتنا لم تسهم الاسهام الكافى والمتوقع فى اثراء المناقشات ؛ فلقد لوحظ غياب معظم الخبرات الزراعية الجامعية رغم ان المؤتمر كان يمثل اهم الفرص التى تتيح لها الاسهام فى خدمة هذه القضايا القومية .

● ثانيا :

غياب الفلاح المصرى عن المؤتمر بالرغم من انه احد الاطراف الهامة فى جميع القضايا المطروحة .. صحيح ان المؤتمر ضم عددا من الخبرات الفنية التطبيقية ولكنه صحيح ايضا ان الفلاح المصرى كان فى جعبته الكثير مما يستوجب الدراسة والمناقشة .

● ثالثا :

ان المؤتمر اغفل دعوة علمائنا الزراعيين فى الخارج بالرغم مما لديهم من خبرات هائلة اسهمت فى اثراء الانتاج الزراعى فى كثير من الدول التى تعانى من نفس مشكلات الزراعة المصرية .

● رابعا :

بالرغم من ان المؤتمر قد حرص على ان يتناول فى ابحاثه مختلف العوامل المؤثرة على الانتاج الزراعى . الا انه لم يعط اهتماما كافيا بالعنصر البشرى !

وقد يبدو غريبا ان يحاول المؤتمر التعرض لمشكلات التربة والتمويل ؛ ومشاكل الرى والصرف ، وغيرها من مستلزمات الانتاج دون ان يهتم بمشكلات الفلاح نفسه ؛ وما تعكسه من اثار سلبية على كفاءته الانتاجية .. فالذى لا شك فيه ان الفلاح يعانى من مشكلات عديدة سواء أكانت مادية او صحية او اجتماعية او نفسية . فضلا عما يعانيه من بعض الصعوبات فى تعامله مع الاجهزة الرسمية والتعاونية . ولا شك ايضا ان المحصلة النهائية لهذه المعاناة تؤدى الى انخفاض قدرته الانتاجية ؛ مما كان يحتم ان يتصدى المؤتمر لهذه المشكلات وان يضع العلاقات الانسانية والاجتماعية فى الريف على راس قائمة الموضوعات المطروحة .

● خامسا :

لا شك ان المؤتمر فى بحثه عن وسائل تحقيق الامن الغذائى ؛ قد عالج معظم المشكلات الانتاجية ، غير انه قد اهمل بعدا هاما وحيويا وهو عملية تسويق السلع والمنتجات الغذائية خاصة الخضر والفاكهة .. فمن الثابت ان المشكلة لا تنحصر فى عدم كفاية الانتاج فحسب ولكنها تتمثل ايضا فى الاختناقات الموجودة حاليا فى قنوات التسويق والتوزيع . ومن الملاحظ انه بالرغم من ان هناك وفرا فى انتاج بعض هذه السلع الغذائية ؛ الا انها تصل الى المستهلك باسعار تعادل اضعافا مضاعفة لاسعار المزرعة ، وذلك نتيجة تدخل وتعدد الوسطاء فى عملية التسويق والتوزيع .

وربما كان السبب فى عدم اهتمام المؤتمر بمشاكل التسويق يرجع الى ان المؤتمر قد شغل نفسه بقضية الانتاج بحكم طبيعة تكوينه وتخصص اعضائه وغاب عنه ان القضية المطروحة ذات جناحين متلازمين . وفرة الغذاء . وعدالة الاسعار مما كان يستوجب أن يتسع المؤتمر بحيث يضم اليه بعض الخبرات المتخصصة فى عمليات التسويق والتوزيع

● سادسا :

● لم يقدم المؤتمر تصوره يمكن ان تسهم فى تنمية وتطوير المشروع الخاص بتحويل منطقة القناة الى مزرعة للخضر والفاكهة ، بالرغم من ارتباط هذا المشروع الهام بالقضية الاساسية المطروحة .

● سابعا :

● لم يقدم المؤتمر تصوره عن خطة الامن الغذائى العربية ؛ وهى احدى القضايا الهامة التى طرحها السيد رئيس الحكومة فى كلمته بالجلسة الافتتاحية ، والتى اكد فيها على الامكانيات العربية الهائلة وخاصة فى السودان للتنسيق ؛ والتى تسمح بان تجعل من المنطقة العربية اكبر مراكز التصدير الغذائى فى العالم .

مطلوب تحديد واضح للعلاقة بين الدولة والفلاح

مناهج كليات الزراعة لم تتغير منذ عام ٤٥ !

بنوك القرى سلبت ٩٠٪ من الاختصاصات الاصلية للتعاونيات

وحدة البنيان التعاونى ضرورة لتطوير الانتاج

تقدمه: ابتهاج السعدني

مزيداً من هذه الجمعيات..

شهد التعاونيون في الاسبوع الماضي بتفتيش الزراعة بمنوف ـ محافظة المنوفية ـ ميلاد أول جمعية تعاونية زراعية من نوعها على مستوى الجمهورية ـ ففي الاجتماع الذي حضره الاستاذ / [illegible] سكرتير عام مساعد المحافظة والاستاذ / محمد غانم عضو مجلس الشعب عن الدائرة ([illegible]) والمهندس / احمد فهمي طايل مدير شئون التعاون الزراعي والمهندس / احمد [illegible] مفتش الزراعة والمهندس / علي عبد القادر مفتش التعاون الزراعي والمهندس محمود الكاشف عضو مجلس ادارة نقابة المهن الزراعية والقيادات التنفيذية والشعبية والتعاونية واكثر من ٥٠٠ فلاح ومهندس زراعي ـ ثم عقد اجتماع الجمعية التأسيسية للجمعية التعاونية الزراعية لتنمية واستصلاح الاراضي ـ والتي صدر بها قرار المهندس /ابراهيم شكري وزير الزراعة رقم ٤٢٥٦ لسنة ١٩٧٧ ـ وهدفها شراء الاراضي البور واستصلاحها وتعميرها واستزراعها وتمليكها للاعضاء بالتساوي في مساحات متساوية من ٥ الى ١٠ افدنة للعضو على ان يسدد العضو عند الاستلام ٢٥ ٪ من الثمن والباقي يقسط على ١٠ سنوات ـ وتم اختيار السيد / سعد حسن الجمال رئيساً مؤقتاً لمجلس الادارة .

وهذه خطوة نحو دخول التعاونيات الزراعية هذا المجال الجديد للتغلب على المشكلة التي نعاني منها وهي قلة المساحة المنزرعة والتزايد المستمر في السكان لضمان الامن الغذائي للشعب

لماذا لم يصرف بدل التفرغ للمهندسين الزراعيين بمديريات الاصلاح

المهندسون الزراعيون بالاصلاح الزراعي بالغربية يرفعون اصواتهم الى المسئولين لحل مشكلتهم فقد صدر القرار الوزاري الخاص بمنح المهندسين الزراعيين اعضاء النقابة بدل تفرغ اعتبارا من اول ابريل ١٩٧٧ وقد تم تطبيق هذا القرار على العاملين بمديرية الزراعة بالغربية اعتبارا من هذا التاريخ حيث ورد لهم الاعتماد الحالي والآن لم يطبق هذا القرار على العاملين بالاصلاح الزراعي فما هو السبب في ذلك .

* بالبحث تبين انه لم ترد اعتمادات مالية لصرف بدل التفرغ للمهندسين الزراعيين بمديريات الاصلاح الزراعي ولكن تم صرف بدل التفرغ عن شهري ابريل ومايو خصما من بند المكافآت التشجيعية ونحن نضم صوتنا الى المهندسين الزراعيين بالاصلاح الزراعي ونتساءل ماهو السبب في هذه التفرقة ..؟

بقلم :
عبد المقصود حمزة
عضو مجلس الشعب عن منوف

ولخلق مجتمعات جديدة ـ وخاصة في المحافظات التي اصبحت مكتظة بالسكان كمحافظة المنوفية القريبة من جنوب التحرير الموجود بها هذه الاراضي الجديدة ـ وقد نص قرار المهندس الوزير على تخصيص نسبة ٥٪ من المساحة للمنافع العامة والمساكن ـ وقد كنت ضمن الذين قاموا بجولة لاستطلاع هذه المنطقة منذ شهر وكانت تضم المهندس/ رمضان مرزوق وكيل وزارة الزراعة بالمنوفية ومجموعة من قيادات الفلاحين ـ فوجدنا المنطقة مجهزة بالمرافق العامة وتروى بطريقة الرش وهذه الطريقة من احدث طرق الري في العالم ...

ولكن لي اراء واقتراحات لنجاح هذه الجمعية ـ وما ينشأ من جمعيات مشابهة تتلخص في الآتي :

* اقامة كوبري طملاي الحالي لربط هذه المنطقة والمناطق الاخرى بمحافظة المنوفية وباقي محافظات الوجه البحري .

* اقامة مصانع للتصنيع الزراعي ـ لا سيما وان الزراعات في هذه المناطق لن تكون محاصيل تقليدية وانما ستكون محاصيل الخضر والفاكهة التي يستلزم الامر تصنيعها ـ وهو ماينادي به الرئيس محمد انور السادات لانشاء المجمعات الزراعية والصناعية .

* ان يسلم للاعضاء مع مساحة الارض عدد من المواشي حتى يكون هناك تكامل بين الانتاج الزراعي والانتاج الحيواني وكحل للتغلب على مشكلة نقص اللحوم والالبان .

* ان يسلم العضو مسكن لتشجيع الاعضاء على الاقامة في هذا المجتمع الجديد واستكمال المرافق والخدمات العامة « كالمدارس والمستشفيات » .

* ان تتولى الجمعية الاعمال الائتمانية العادية من توريد مستلزمات الانتاج للاعضاء .

* ان يكون عمل الجمعية مستمرا بمعنى انه عند استصلاح منطقة وتوزيعها ـ يتم استصلاح منطقة اخرى لتوزع على الاعضاء الذين لم يستفيدوا من المرحلة الاولى . وهكذا .

* ان يسدد العضو عند استلام الارض ١٠٪ فقط من ثمنها ـ وليس ٢٥٪ للتخفيف عن الاعضاء وان يقسط الباقي على ٢٠ سنة ولايطلب من العضو سداد القسط الاول الا بعد عامين من تسليمه الارض ـ حيث ان العضو في السنة الاولى عليه التزامات كثيرة .

* ان يكون للاعضاء المنتفعين والذين تسلموا هذه الارض من المهنيين « الزراعيين ـ البيطريين المعلمين .. وغيرهم » الاولوية في التنقل للعمل في هذه المنطقة الجديدة .

* ان يكون ضمن اعضاء اللجنة التي ستتولى تحديد قيمة هذه الارض بالاضافة الى الفنيين بالزراعة والاصلاح الزراعي ـ عضو مجلس الشعب عن الدائرة وممثل المجلس المحلي وعضو مجلس ادارة نقابة المهن الزراعية ـ وممثل عن الجمعية .

وفي الختام تمنياتي لهذه الجمعية بالنجاح والتوفيق لتكون بداية طيبة لانشاء مزيد من هذه الجمعيات .

عبد المقصود حمزة

اراء حرة

كنا في حاجة الى ثورة تصحيح في مجال التعاون الاستهلاكي فقد سادت الامور في هذا المجال الى حد كاد يفقدنا الثقة في التعاون الاستهلاكي كوسيلة من وسائل انسياب السلع الى الجماهير ؛ ولكن الامل دائما ياتي بعد يأس ؛ والفجر دائما يطلع بعد ليل بهيم .

لذلك كانت الثورة التي اعلنها السيد الرئيس السادات منذ أيام في اللحظة التي توقع الجميع ان تعلن فيها لان الامر لم يعد يحتمل اكثر مما احتمل في مجال التعاون الاستهلاكي

نداء الرئيس بتحويل الجمعيات الاستهلاكية الى جمعيات تعاونية تصحيح لمسار التعاون الاستهلاكي او بمعنى اصح تصحيح لمسار الاستهلاك

لقد ظن البعض منذ سنة ١٩٦١ ان التعاون ضد الاشتراكية او ان التعاون ليس من الاشتراكية في شيء ولو قرا هؤلاء آراء وافكار زعيم الاشتراكيين على الاطلاق لادركوا ان الاشتراكية تحلق بجناحين القطاع العام والقطاع التعاوني .

لا احد يذكر الجمعيات الاستهلاكية بخير ولا حتى القائمين عليها لقد ثبت ان هذه المجمعات التي تحتكر اصنافا كثيرة من السلع الاستهلاكية ومن السلع المستوردة تحقق خسارة تبلغ مليون جنيه وقد تتجاوز هذا الرقم بالزيادة او النقصان ومع ذلك فلم تحقق امل الجماهير في انسياب السلع بعدالة وبمساواة .

واذا كان سوق الخضر بالجملة به اباطرة يسيطرون على السوق فان بالمجمعات الاستهلاكية اباطرة يسيطرون على التوزيع وتحت ايدينا محاضر التموين التي ضبطت بها وقائع تكشف عن هؤلاء الاباطرة الذين يطلق عليهم خطأ مديرو المجمعات .

اذا اضفنا الى ذلك البلطجة الشائنة لبعض العاملين والبلطجة الشائنة للدلالات والدلالين وفقدالرقابة الشعبية والديمقراطية على هذه الجمعيات لادركنا مقدار المأساة في هذه المجمعات الاستهلاكية ولادركنا بالتالي مقدار الثورة في تصحيح المسار التي اعلنها السيد الرئيس بحق .

ان الاتحاد التعاوني الاستهلاكي المركزي ، ممثلا لجماهير المستهلكين على استعداد كامل لنشر الدعوة الى تكوين جمعيات تعاونية شعبية في جميع الاحياء لنقل ملكية الجمعيات الاستهلاكية اليها تحقيقا للمشروعية التعاونية التي افتقدتها البلاد منذ عام سنة ١٩٦١ .

واننا نطمئن العاملين بالمجمعات الاستهلاكية ان مراكزهم القانونية لن تمس الا في ضوء قاعدة للمحسن بمقدار ما احسن وللمسيء بمقدار ما اساء .

شمس الدين خفاجي

* * *

مجتمع التعاون

منى حسين ـ جيهان محمود

احتفل الاستاذ حسين محمود بعيد الميلاد الاول لنجلته منى . وعقبال مية سنة .

احتفل الاستاذ محمود جاد واسرته بعيد الميلاد الرابع لنجلته جيهان وعقبال مية سنة .

عزاء

اسرة التحرير وعمال قسمي [illegible] الجرائد والمجلات وجميع اقسام المطابع [illegible] الزميلين [illegible] حسين حسني الاحزان في وفاة والدهما المرحوم

الحاج حسين [illegible] فهمي

للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان

الجمعية التعاونية
الزراعية المركزية
بمحافظة البحيرة
وجمعياتها المشتركة
والمحلية بمراكز
دمنهور ـ المحمودية
رشيد ـ الرحمانية
شبراخيت ـ ابو المطامير
حوش عيسى ـ كفر الدوار
ابو حمص ـ الدلنجات
كوم حمادة ـ ايتاي البارود
وجماهير الفلاحين بالبحيرة

يهنئون الشعب المصري بالذكرى الخامسة والعشرين بعيد الفلاحين . وكذلك مرور ٤ سنوات على الانتصار الرائع الذي حققته القوات المسلحة في عيد النصر ٦ اكتوبر المجيد [illegible] .. تحية اكبار لبطولاتهم وتضحياتهم [illegible] بكل مشاعر العرفان الى بطل العبور الرئيس المؤمن

محمد انور السادات

قائد معركة النصر ومعركة البناء والتعمير [illegible] مواصلة العمل والانتاج الزراعي [illegible] المستقبل [illegible]

رئيس الجمعية المركزية
ابو الحسن الكاشف

مدير عام الجمعية
[illegible] عبد العال

[illegible]
[illegible] على

نحو حركة تعاونية مصرية سليمة

ضمانات
نجاح تجربة تحويل المجمعات
الى تعاونيات استهلاكية

تتحول الجمعيات والكانتينات والمتاجر الى جمعيات تعاونية .. فيزدهر التعاون وينتظم التوزيع وادواته وقنواته وتلبى حاجات المواطنين ويتزايد الامل في التنسيق بين الانتاج والاستهلاك كلما تزايدت كفاءة الاداء في قطاعي التعاون الانتاجي والتعاون الاستهلاكي .

وتتحول الجمعيات التعاونية الى مجمعات، وعندها ينكمش التعاون وينتعش الوسطاء ، وتجمدت [illegible] المجمعات متاعب [illegible] تولد معها وتلازمها ، على الرغم من [illegible] الاقتصادي الذي [illegible] يفرض [illegible] في مرحلة بذاتها من المراحل التي تسبق الحروب او تعقبها .

[illegible] الجمعيات التعاونية الى شركات [illegible] ، ففي هذا التحول كل معاني [illegible] وميل الاعضاء الى الارباح .. وفي هذا الخطر ما يكفي لحماية التعاون وديمقراطية التجارة التعاونية ، وحماية اموال الدولة التي تتجمع لدى الجمعيات من محصلة ما تمنحه الدولة للجمعيات من اعفاءات ومزايا وممنوحات ، بغرض دعمها وتقويتها ، على ان تؤول كل هذه المحصلة الى المجتمع او الى الدولة لا الى مجموع [illegible] .

وفي دراسة موضوع تحويل المجمعات الاستهلاكية الى جمعيات تعاونية ، يتعين ان نستعرض [illegible] الاقتصادية للتعاون [illegible] وجهه في احداث هذا [illegible] لصالح المجتمع على اساس من [illegible] ومواجهة الاستغلالات وغزو الاسواق ، وهي عوامل تقنع الحكومات بان [illegible] من ان يكون عند اضطراب [illegible] .. واري [illegible] دراسة هذا الموضوع ان [illegible] التعاوني المصري واشهر المواقف التي سجلها التاريخ في [illegible] التعاونيات لانواع من التحويل وتطويقها بعدد من البدائل كانت المجمعات واحدة منها .

وفي سبيل تاييد فكرة تحويل المجمعات الى جمعيات ، اود ان انبه الى الضوابط والضمانات .. فالقضية اليوم ليست مطروحة للتجربة وليست لتفضيل اسلوب على اسلوب يفضله ، ولكنها وضع للامور في نصابها الصحيح

تحولات يحدثها التعاون في التجارة وأدواتها :

ليس التعاون [illegible] ولا هو مشروعات [illegible] .. انه نشاط [illegible] في التجارة بما يحدثه من تحولات بارزة في [illegible] الدول ونظام التعامل والرقابة على [illegible] والانواع [illegible] وعدالة التوزيع [illegible] واتساع الخدمات وتوزيع [illegible] على [illegible] والاستثمارات [illegible]

[illegible] الجمعيات التعاونية قوة [illegible] في [illegible] اموالها [illegible] والمشاركة في ادارتها [illegible]

المحلات والناتج ما تحتاجه من البضائع .. ولها في سبيل ذلك ان تتملك المزارع والمعامل والمصانع ، وان تغزو السوق وتشتري المصانع المنافسة القائمة وتخرجها من مسارها الاستغلالي

ويتسع نشاط الجمعيات ايضا بجهود من الحكومة التي تؤمن بها فتعينها وتمولها وتعوض خسائرها في السنوات الاولى من تكوينها ، وتحرص على الا [illegible] او تشوه البدائل التي تعوقها وتدرب اجهزتها ، وتزودها بالتشريع المناسب والدعم الفني الذي تحتاجه . وان [illegible] من المرافق [illegible] المجمعات ان تحول [illegible] وادوات التجارة [illegible] الكانتينات ،

وان تشتري شركات للانتاج والتوزيع بكاملها بحيث لا يبقى في السوق المحلية والقومية من المتاجر الا ما كان نظيفا لا يضر بالمجتمع .. ومن هنا ايضا كانت الجمعيات دائما اسلوب الحكومة في توزيع السلع التموينية والمستوردة ، وفي شراء المتاجر التي تديرها الحكومة اثناء الحرب لتهذيب التجارة وتنظيم التوزيع ، لم لا تجد بعد ذلك سببا للاحتفاظ بها بعد زوال اسباب تكوينها ، فيعيدها الى الشعب [illegible] في ظل [illegible] حكومي [illegible]

[illegible] في التطبيقات المصرية

[illegible]

بقلم :
احمد زكي الامام

الجمعيات ونكبتها وعدم الاحساس باهميتها .

ومن هنا كان قرار تحويل المجمعات الى جمعيات من اكثر القرارات حكمة ، يحقق ازدهار التعاون وينتظم التوزيع [illegible]

[illegible]

هذه جمعيات المجمعات وتلك جمعيات ما قبل المجمعات .

وفي [illegible] ايضا يجب اعادة النظر في قانون التعاون الاستهلاكي ، وفي جمعية الاسعار باجملة ، وفي دعم وتحرير الاتحاد التعاوني والاتحادات الاقليمية ، وفي حل مشاكل التمويل والتموين .. وسيكون الامر خطيرا اذا حولنا مجمعات ثم ادخلناها في التيارات التي تعانيها الجمعيات وفي [illegible] التي تطيح بها .

(ب) وفي بند التحويل نفسه .. نجد ان الامر يحتاج الى عقلية محاسب اولا ، ثم عقلية رجل الاعمال ، وهنا نقرر انه من الواجب وضع نظام وقواعد جرد كل مجمع ، وحصر ما له وما عليه واجهزة الادارة فيه والقوى العاملة ، والمسائل ان وجدت .. كما يجب الاتفاق بان هذه المجمعات ستكون جمعيات للمواطنين ، ويعني هذا انها ستكون متعددة الوظائف ، وانهم سيتكلون على المساهمة في رؤوس اموالها وادارتها ، وقد مرت هذه المجمعات بمراحل في [illegible] والرقابة وتنوع [illegible]

[illegible]

الارشاد الزراعي

مقاومة ديدان اللوز عن طريق جمع اللوز العالق بالاحطاب بعد الجني

[illegible]

... والعالقة باحطاب القطن بعد اتمام عملية جنى القطن وقد لايعلم الزارع ان احطاب القطن التى ينقلها كل عام لسطح منزله هى المصدر الرئيسى لاصابة القطن بديدان اللوز فى الموسم المقبل حيث يحوى اللوز العالق بالاحطاب ديدان اللوز فى حالة بيات شتوى تخرج منها الفراشات فى الموسم التالى لتصيب القطن الجديد .

ولو امكننا جمع اللوز العالق بالاحطاب بعد الجنى وقبل تقليم الاحطاب ثم حرقه لتحقق بذلك القضاء على مصدر الاصابة فى الموسم التالى ولاستغنينا بذلك عن استعمال المبيدات وقد امكن تنفيذ ذلك بالفعل فى محافظة الفيوم وحيث نما القطن وازدهر واثمر فى الموسم الماضى دون الالتجاء لاستعمال المبيدات على الاطلاق كما حقق المحصول زيادة ملموسة عن العامين السابقين ونتيجة لذلك كانت نفقات مقاومة آفات [illegible] موسم ١٩٧٦ .

قرار وزارى

[illegible]

كلمة في ودنك

حقيقة كلنا بنهتم بزراعة البرسيم علشان غذاء المواشى [illegible]

[illegible] ان البرسيم [illegible] بدودة [illegible] الى زرع مش [illegible] الغيط [illegible] للزراعه من تانى • [illegible] التقاوى متوفرة والوزارة [illegible] دودة ورق القطن •

[illegible] انذا نأخر زراعة البرسيم شوية لحد الدودة ما تنزرق فى الارض [illegible] ضرر للبرسيم •

علشان كده بانصح اخوانى الزراع [illegible] زراعة البرسيم اليومين دول [illegible] ما يضطروش لاعادة زراعته [illegible] تعبهم هدر ـ مش كده والا ايه •

((مجاهد))

القصب

يعتبر شهر سبتمبر انسب موعد لزراعة القصب الخريفى وفيما يلى اهم مزايا زراعة القصب الخريفى خلال هذا الشهر •

● الزراعة فى هذا الشهر تعتبر مبكرة حيث يميل الجو الى الدفء مما يساعد على سرعة وزيادة نسبة الانبات •

● دفء الطقس خلال هذا الشهر يساعد على تكامل الانبات وسرعة نمو النباتات وبلوغها حدا مناسبا من النمو يسمح باجراء العزقة الثانية للقصب حيث تهدم فيها الخطوط لتخليص الارض من الحشائش الضارة والترديم حول النباتات مما يساعد على سرعة وزيادة درجة كفاءتها فى التفريغ المبكر وبالتالى زيادة المحصول ونسبة ناتج السكر من القصب •

● الزراعة المبكرة خلال هذا الشهر تساعد على امكان اجراء العزقة الثانية للقصب كما سبق ذكره واعطاء الدفعة الاولى من السماد لمواجهة الصقيع المحتمل حدوثها خلال اشهر فصل الشتاء لاسيما بمنطقتى ابو قرقاص وديرمواس •

● التبكير بزراعة القصب [illegible]

خلال شهر سبتمبر يساعد على اطالة موسم النمو وتوفير الوقت الكافى لاكتمال نمو ونضج المحصول مما يساعد على امكان حصاد محصول الغرس الخريفى جنبا الى جنب مع محصول الخلفه بدلا من حصاده فى نهاية موسم العصير •

● زراعة القصب خلال هذا الشهر تعتبر انسب موعد لزراعة الاصناف المتأخرة النضج البلدية القديمة مثل الصنف (كوامباتور ٤١٣) المعروف ببطء نموه واحتياجه الى موسم نمو أطول ليكتمل نموه ونضجه حتى يمكن حصاده فى وقت مبكر من موسم الحصاد بدلا من حصاده فى آخر الموسم حتى لا تتأخر خدمة محاصيل الخلفة الاولى فيقل المحصول وناتج السكر من الفدان •

● التبكير بزراعة القصب فى [illegible] مثل هذا لو تمت من السنة يساعد على تكامل انبات محصول القصب وامكان تحميل المحاصيل البقولية بين صفوف النباتات القصب فى الميعاد المناسب لزراعة المحاصيل البقولية مما يؤدى الى زيادة انتاجية المحاصيل البقولية المحملة على محصول القصب الغرس الخريفى وبالتالى زيادة صافى دخل الزراع •

● تقاوى محصول القصب المستعملة فى الزراعة خلال هذا الشهر [illegible] من محاصيل غير كاملة النضج وبراعم عقل الزراعة [illegible] تكون نشطة واكثر حيوية مما يساعد على سرعة وارتفاع نسبة الانبات •

● زراعة القصب خلال شهر سبتمبر قبل بدء زراعة معظم الحاصلات الشتوية تساعد على تقليل نفقات الانتاج

زراعة البطاطس النيلي

[illegible]

١ ـ صنف الالفا : تبدأ زراعته مع بداية شهر سبتمبر فى اغلب مناطق شمال الوجه البحرى •

٢ ـ صنف كنج ادوارد : يمكن زراعته ابتداء من اكتوبر خصوصا فى محافظات الوجه القبلى من التقاوى المحسنة التى تنتج تحت اشراف الاجهزة الفنية بوزارة الزراعة كذلك يمكن زراعته فى الوجه البحرى بشرط تنفيذ برنامج وقائى ضد مرض الندوة المتاخرة حيث ان هذا الصنف شديد الحساسية بهذا المرض •

٣ ـ صنف جراتا : ينخفض محصوله الى النصف عند الزراعة فى اوائل سبتمبر ولذا يجب زراعته فى اواخر سبتمبر •

وعموما التبكير فى الزراعة يساعد على الهروب من الاصابة بمرض الندوة المتاخرة التى النصف الثانى من شهر نوفمبر وينطبق ذلك على المحافظات التى تتعرض للاصابة بالمرض ابتداء من شمال محافظة الجيزة وحتى الاسكندرية كما يجب التاخير فى الزراعة من نصف اكتوبر حتى لاتتعرض النباتات لخطر الصقيع ويجب توفير مصدر مستمر للمياه خلال المدة الشتوية عن طريق الابار الارتوازية ليقل خطر الصقيع علما بان هذه المواعيد فى السنوات العادية لاتتاثر بالصقيع •

اولا : تقاوى الثلاجات :

تحتاج التقاوى المخزنة بالثلاجات عند تجهيزها للزراعة لفترة لاتقل من اسبوعين حيث ان استخدامها فى الزراعة مباشرة ينتج عنه الآتى :

(ا) غياب نسبة كبيرة من الجور •

(ب) تتعرض التقاوى التعفن •

(ج) عدم انتظام الانبات •

(د) تاخر النمو •

ويؤثر ذلك على كمية المحصول الناتج ولذلك يراعى ترك الدرنات بعد خروجها من الثلاجة فترة حتى تصبح درجة حرارتها عادية ثم يجرى فرزها وتترك حتى تظهر النبوت بها ويمكن اجراء عملية التقطيع للتقاوى الكبيرة الحجم فقط « اكبر من ٤٥ ماليمتر » الى نصفين فقط عند الزراعة فى النصف الاول من اكتوبر يمنع تقطيع التقاوى فى الزراعات المبكرة عن ذلك كما يجب استعمال مسحوق الكاتيان «ارثوسيد ٥٠ او ٧٥٪» بمعدل ٢ كيلو لكل طن من التقاوى حيث توضع الدرنات المجزاة حديثا مع المسحوق فى جوال من الدمور او البلاستيك مع هز الجوال حتى يتم تغطية منطقة القطع بالمسحوق •

تزرع التقاوى بعد حوالى ٢٤ ساعة من التقطيع على ان يراعى عدم استخدام تقاوى مصابة بالعفن البنى البكتيرى على الاطلاق لان عملية القطع تؤدى لانتقال البكتيريا المسببة للمرض الى الدرنات السليمة مما يؤدى الى ذبول النباتات بعد الانبات والذى لا تظهر اعراضه قبل ٥٠ يوما من الزراعة وبالتالى ينخفض المحصول انخفاضا شديدا مع زيادة تركيز انتشار المرض •

ثانيا ـ تقاوى النوالات :

يلزم فرز التقاوى المخزونة بالنوالات جيدا لاستبعاد الدرنات التالفة والغير منبتة ويستحسن أن تكون موضوعة فى اقفاص قليلة الارتفاع رفى رصات لا يزيد سمكها عن صفين من الاقفاص لتوفير التهوية وعدم تركها فى اكوام كما هى على حالتها فى النوالة لان ذلك يؤخر تنبيتها وتجرى العملية الاخيرة قبل الزراعة بحوالى اسبوعين يجب عدم تقطيع تقاوى النوالات على الاطلاق .

عملية التنبيت الاخضر

الغرض من التنبيت الاخضر الاسراع بظهور النباتات فوق سطح الارض عقب زراعتها وامكان التخلص من الدرنات الغير منبتة والمتعفنة والمصابة وذلك للتقليل من نسبة الجور الغائبة كما أن هذه العملية تؤدى الى الحصول على نباتات قوية متجانسة ويلزم الاستمرار فى عملية التنبيت حتى يصل طول النبت من نصف سنتيمتر الى واحد سنتيمتر ويحتاج ذلك الى فترة من اسبوع الى عشرة ايام وزيادة طول النبت عن ذلك يعرضها للتقصف عند الزراعة مع مراعاة ان يكون مكان التنبيت جيد التهوية والاضاءة وبحيث لا تصل اليه اشعة الشمس المباشرة ومن المستحسن ازالة النبت القوى الذى يظهر على بعض الدرنات لتشجيع البراعم الموجودة على الدرنة على الانبات ويلاحظ ان ترك التقاوى فى اكوام او فى اماكن مظلمة يشجع على نمو نبت واحد فى الدرنة او عادة نبوت من الطرف القمى وتكون هذه النبوت رهيفة بيضاء اللون وتتعرض للقصف بسهولة عند الزراعة ولتوفير الرطوبة حول الدرنات يجب وضع اجولة من الخيش مبللة بالماء بين اقفاص التقاوى المخزونة بالنوالات عند تنبيتها بحيث لا تلامس هذه الاجولة اقفاص التقاوى .. حيث ان الدرنات تفقد كمية كبيرة من الرطوبة الموجودة بها عند التنبيت كما ان توفر الرطوبة يساعد على تقليل فترة التنبيت ويساعد على زيادة العيون المنبتة على الدرنات .

تجهيز الارض للزراعة

يجب طفى الشراقى فى الارض المعدة لزراعة البطاطس قبل تجهيزها للزراعة حيث ان حرث الارض وهى جافة يؤدى الى تكوين قلاقيل يصعب تكسيرها لذا يجب رى الارض وبعد أن تستحرث يتم حرثها مرتين او ثلاثا مع مراعاة ان لا تكون رطوبة الارض زائدة حتى لاتتكون القلاقيل ويتم التزحيف جيدا بين كل حرثة واخرى وتسمد بالسماد البلدى القديم بواقع ٢٠٠ ـ ٦٠٠ غبيط للفدان حسب نوع الارض وتزداد عن ذلك فى الارض الرملية والثقيلة مع خلطه بالسماد سوبر فوسفات بواقع جوال فى اراضى الجزائر وخمسة اجولة فى الاراضى الطميية وهذا يفيد فى عمليات تحليل السماد البلدى بالتربة كما يؤدى الى تفكيك التربة الثقيلة ويراعى عند تجهيز الارض تنعيم التربة بالتزحيف الجيد لتكسير القلاقيل وتسوية الارض تماما حيث أن وجود اختلافات فى منسوب سطح التربة يسبب تعفن الدرنات او اختناق الجذور فى الاماكن الواطية او عدم وصول المياه للاماكن العالية بالحقل فيؤدى لنقص المحصول بعد ذلك يتم تقسيم الارض لاحواض كبيرة مساحتها ١ ـ ٢ قيراط حسب درجة استواء التربة ثم تروى ريا غزيرا وعند الجفاف المناسب تخطط بمعدل ١١ خطا فى القصبتين كما انه يمكن بعد الحرث والتزحيف والتخطيط اجراء رى الخطوط بدلا من الحياض خصوصا فى حالة عدم توفر الوقت الكافى لجفاف الارض وبالتالى الزراعة فى الوقت المناسب •

وعموما فى اى من الحالتين يوضع الطعم السام « سم الحمار » وهو يتكون من ثلاثة ارباع كيلو فوسفيدزنك مخلوطا بـ ١٥ كيلو جريش ذرة او أرز مبلل بالماء وينثر الطعم السام فى غروب يوم الرى •

طريقة الزراعة

عند جفاف الارض الجفاف المناسب يعرف بامكانية الدوس عليها بالاقدام او عند تشكيلها باليد لا تترك اثرا من الطين على الايدى ثم تخطط الارض بمعدل ١١ خطا فى القصبتين اذا ما اتبعت طريقة رى الحياض عند التجهيز او تفتح الخطوط اذا ما خططت الارض قبل رية تجهيز الارض ثم ينثر جوال فوسفات مخلوط مع جوال سلفات نشادر فى جانب الخط وليس فى بطن الخط ثم توضع التقاوى على ابعاد ٢٥ ـ ٣٠ سم حسب الصنف وقوة الارض وحجم الدرنات ويجرى بعد ذلك تعديل التقاوى كى تكون المسافات المنتظمة والنبوت الموجودة على التقاوى [illegible] الى اعلا ويراعى العناية التامة اثناء نقل التقاوى وتوزيعها للمحافظة على النبوت حتى لا تتكسر ويستخدم فى عملية الزراعة محراثين الاول يقوم بفتح الخط والثانى يقوم بالترديم بعد وضع التقاوى وتعديلها مباشرة للمحافظة على الرطوبة الموجودة بالتربة لان ذلك له علاقة كبيرة بالانبات وبعد ذلك تقطع الارض الى فرد بطول ٢ ـ ٣ قصبات والعمل القنى والبتون مع ملاحظة ان تكون التقاوى وسط الخط تماما لضمان توفر الرطوبة حولها •

قرار وزارى بشان نظام التسويق التعاونى لاقطان جمعيات الاستصلاح موسم ٧٨/٧٧

قرر السيد المهندس ابراهيم شكرى وزير الزراعة ان يطبق نظام التسويق التعاونى لاقطان الاصلاح الزراعى الصادر به القرار الوزارى رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٧ على اقطان جمعيات الاستصلاح •